

# قافلة الزيت

رَبِيعُ الثَّانِي ١٣٨٣

أغسطس - سبتمبر ١٩٦٣





# كاتب وجائزة

في هذا العدد

الصفحة

- ١ القافلة تسير - كاتب وجائزة
- ٢ مكتبتني
- ٣ حياتك من صنع افكارك
- الدراسات المجهرية تساعد في
- ٥ عمليات التنقيب
- ٨ الفن القصصي
- ١٠ حديث الى هند (قصيدة)
- ١١ المعهد الصحي في الرياض
- تاريخ ما اهمله التاريخ - لبابة
- ١٥ التونسية
- ١٨ من تراث العرب
- ١٩ مصيف الطائف الجميل (قصيدة)
- الطلاب الجامعيون الذين يعملون
- ٢١ لدى ارامكو
- ٢٤ الاصمعي بين رأيين
- ٢٥ من غرائب الحيوان
- ٢٨ مدينة الرقة ، تاريخها وآثارها
- ٣١ ومرة الايام (كتاب الشهر)
- ٣٣ ماذا تعرف عن السباحة ؟
- ٣٧ اختبر معلوماتك العامة
- النمو الخلقي عند الولد
- ٣٨ (ركن المنزل)
- ٣٩ الصفحة الضاحكة
- ٤٢ الحركة الادبية في العالم العربي

تتعلق بالروح الانسانية ، ولكن هناك مشكلة القلب الانساني في صراعه مع ذات نفسه وهو الجدير بأن يكتب عنه .

**ولسترس** شارحا فيقول « ولقد كان «فوكنر» اكثر من غيره وعيا لنواحي القوة والضعف في الانسان . وكان يدرك ان تفهم الخوف الانساني وحل مشكلته من اهم الدواعي لوجود الكاتب . وعلاوة على ذلك فان الكاتب منوط به ان يعلن ويشيد بالطاقة التي اثبت الانسان وجودها في ذاته ، عن عظمة قلبه وروحه ، عن بسالته حين الهزيمة وعن شجاعته ورافته وجهه . وان الخوف الذي يطغى على الانسان حاضرا هو نتيجة قفزة الواسعة في مجال المعرفة ومعالجته ضروبا من عوامل الطبيعة مخوفة بالمخاطر . »

ومع عظيم احترامي لهذه النظرة التحليلية فلدي تعقيب على موضوع الخوف الذي حدده ستاينيك . فان هذا النوع من الخوف الذي اشار اليه ان وجد فعلا فانما يوجد في اوساط محدودة لا تقاس الى الكتل البشرية الضخمة المنتشرة في طول هذه الارض وعرضها ، والتي لا تدرك هذا النوع من الخوف ولن يبلغ منها شيئا وان ادركته . لان مشاكلها المعيشية الرئيسية الصق بتفكيرها وأدعى الى اهتمامها من اي خوف مرتقب من معالجة العوامل الطبيعية الحافلة بالخطر . وقد تكون هذه النظرة التي ارسلها ستاينيك نظرة على « المستوى العالي » لانه في موقفه ذلك - وهو يتسلم جائزة نوبل - حري بأن يتحدث حديثا له صلة بالحرب والسلام والخوف والطمأنينة . على انه في مؤلفاته لم يهمل تصوير تلك الطبقات التي لا تملك ، والتي تمشي في موكب الحياة من يوم الى يوم .

**ولكن** اشادته بعظمة النفس الانسانية اشادة تجري في الصميم من العمل الادبي ، لان اي عمل ادبي خالده فانما محوره الانسان بآماله وآلامه وكده وشقائه وانتصاره حيناً ، وانخذه احيانا تجاه ظروف لا قبل له بها ، وطموحه الى الافضل والاحسن ، وتصرفه على نحو يناقض هذا الطموح . وهذه مشاكل الانسان في كل عصر .

سيف الدين عاشور

ليست هذه تحية للروائي الامريكي المعاصر جون ستاينيك . فليس بعد التكريم الذي أضفته عليه لجنة (نوبل) بتقديمها اليه جائزتها الادبية ، تكريم يدنو الى مستواه . وليس بعد التقدير المستفيض الذي منحتة الصحافة ومنحه قراؤه - وهم يعدون بالملايين - مجال للمزيد من الترحيب والتقدير .

**ولكنها** كلمة جالت بخاطري وأنا اقرأ الخطاب الذي ألقاه بمناسبة تسلمه جائزة نوبل الادبية ، فأجد فيه جوشان نفس كبيرة ووجدان ذكي في لحظة هي ادعى الى ان تدفع المرء الى ذروة الخيلاء والغرور اذ هو يضع قدمه على قمة المجد وقد تثلث امامه بعد كفاح وجهه .

الا ان الرجل لم ينس في غمار هذه النشوة الجارفة انه بالغاً ما بلغ شأنه ليس الا فردا واحداً من مئات الذين تسنموا تلك القمة ، ولو انهم جميعا بذلوا ولم يجلبوا الرقي سهلاً ولا ميسوراً . فبدل ان يهتف قائلاً : « لقد كنت اعلم اني بالغ هذه الذروة يوماً ما » ، اذا به يقول بتواضع الانسان الكبير « اني في قرارة نفسي اشك في ان اكون الجدير بهذه الجائزة من دون رجال الادب الآخرين الذين احمل هم التبجيل والاحترام . »

**ومع** ذلك ، فان هذا التواضع الجرم لا ينسبه - وهو الذي ينتمي بجدارة الى زمرة الادباء - ان يفخر لا بنفسه ولا بأعماله بل بانياتسابه الى هذه الصناعة الرفيعة فيقول « ان الكرامة التي تسبغها جائزة نوبل لي من المكانة بحيث اجبني مدفوعاً في هذا الموقف لا الى التمتعة شأن الضعيف المعتزل ، بل الى ان ازار كالليل فخراً بهذه المهنة وبالرجال الفضلاء العظماء الذين مارسوها خلال الاحقاب . »

ويتحدث ستاينيك عن الادب فيقول « ان الادب قديم قدم الكلام ، ولقد نشأ من حاجة الناس اليه ، ولم يتغير امره سوى ازدياد الحاجة اليه عن ذي قبل . »

وبتناول قضية الادب وعلاقته بالمجتمع فيقول « ان البشرية ما زالت تمر بأوقات عصيبة محيرة . ولقد اشار الى ذلك سلفي العظيم ويليام فوكنر في هذا الموقف من قبل فقال عنها انها مأساة عالية لخوف طبيعي تحملته البشرية لعهود طويلة بحيث لم تعد هناك مشاكل

## قافلة الزيت

العدد الرابع

المجلد الحادي عشر

مديرها ورئيس تحريرها  
مؤلفها  
المحرر المساعد

تصدر شهرياً عن  
شركة الزيت العربية الأمريكية  
موظفي الشركة - توزع مجاناً

صورة المؤلف

مدينة الحجاج في مطار جدة . (تصوير : انتوني)



# مكتبة

علم الاسناد  
عباس محمود العقاد

طلبنا الى الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ان يحددنا عن مكتبته القيمة وما فيها من ذخائر الكتب وعن تجاربه في القراءة . ففضل بال مقال التالي :

من تجاربي الاولى في المطالعة تبين لي ان الكتب تقرأ لتعاد ، وان قراءة الكتاب الواحد ثلاث مرات انفع للقارئ وأدل على المادة المقروءة من قراءة ثلاثة كتب ، كل كتاب مرة واحدة . لان الكتاب الذي نعيده في حالات ذهنية ونفسية مختلفة بعرض لنا في كل حالة لونا من معانيه ومحاسنه لا تستوعبه الحالة الواحدة ، وهو يثبت في نفوسنا بمقدار المتعة المضاعفة من اعداده وانعام النظر فيه ، ولن يكون التفاتنا اليه محصورا في ناحية واحدة من نواحيه كلما نظرنا فيه ، فان الالتفات الى الشيء يتغير من حين الى حين حتى في هذه المحسوسات التي يحصرها النظر ، فلا نتأمل الوجه الجميل عند النظرة الاولى كما نتأمله في النظرة الثانية او الثالثة ، ولا نستحسنه على الالفة والمعاودة كما نستحسنه على المفاجأة والدهشة ، وليست الوجوه المنظورة بأحوج الى الاعادة من وجوه المعاني الخفية ولو لم تكن فيها اسرار مطوية ... فأما اذا كانت المعاني من ذوات الاسرار المقصودة او غير المقصودة ، فكل سر منها طبقة تستر ما وراءها ، وكل طبقة كتاب غير الكتاب الذي تحويه سائر الطبقات . حاجة الكتاب الى الاعادة بمقدار نصيبه من الحسن والاجادة . ولكنه يحتاج الى تكرار النظر بمقدار قصورنا او قصور الكتاب ، عن اعطائنا كل محصوله بعد قراءة واحدة ، وربما استغنيا عن حرث الارض مرة بعد مرة ، اذا كانت على حالة من الخصب والغزارة بحيث تنفعا الحرثة الواحدة منها نفع الحرثين او الحرثات الثلاث من غيرها .

وتجاري في موضوع القراءة بعد بضع سنوات كتجاري فيها اليوم بعد اكثر من ستين سنة : موضوع القراءات كلها - في تقديري - موضوع واحد على اختلاف الابواب ، واعني بها - ابواب المعارف والآداب والفنون والعلوم . كلها ابواب تنتهي الى توسيع افق الحياة الروحية ،

وحياة واحدة روحية لا تكفيها كما قلت في مناسبة اخرى ، فاذا وصلناها بحياة العقول والنفوس في وصف دنياها ، فعندنا دنياوات كثيرة بعداد العقول التي تفهمها والنفوس التي تعيشها والارواح التي تخلقها وتحببها . ولكن هذا الموضوع الواحد يتسع للترتيب والتفصيل كما يتسع للزيادة والاكثر . فالشعر وما يتصل به من مطالعات الآداب وتواريخها يأتي في المرتبة الاولى .

وليس مبحثان يتقاربان في المرتبة ويتناوبان العناية كره بعد كره ، وهما موضوع التاريخ الانساني والتراجم منه على الخصوص ، وموضوع الفلسفة وعلى الخصوص منها مباحث ما وراء الطبيعة ومقارنات العقائد والاديان . ولا يقل عن هذه المباحث في القيمة عندي مباحث العلوم الطبيعية ، وأهمها دراسة طبائع الحيوان ثم دراسة علم الهيئة من حيث هو «جغرافية حية» للكون كله ... فكلما درست نظاما من انظمة الفلك العليا خطر لي انني ادخلته في نطاق الكرة الارضية ، او في نطاق الحياة الانسانية ، وانني بسطت على الفضاء الرحيب ترجمة انسانية واحدة ، كأنها صورة «الاله» الأوحد الذي خلق الانسان على صورته في عقائد الدين ، وفي عقائد الحكمة كذلك .

ومهما يكن من عنوان القراءة بين ادبية وعلمية وفلسفية وفنية وما شئت من اسماء لها على حسب هذه التقسيمات - فهي في شعوري بها «فنية» في الصميم . وليس يعنيني «العلم» في باب من ابواب المعرفة ما لم يكن له مجاله «الفني» الخالص في شعوري ووجداني قبل فكري ونظري ، فلا يصل الى ذهني علم من العلوم ما لم يكن له مقياسه من المجاوبة النفسية ومن اريحية العطف والجمال ، كأنه صورة او نشيد .

والشيء لأشعر عند قراءة درس في طبائع الحشرات بنفس المتعة العاطفية التي اشعر بها عند قراءة قصيدة غرامية او حماسية او

وصفية ، لان الاحساس بهذه الكائنات الحية وهي تشعر بالحب والحنان والغضب والرضى او تحنل للحياة من اعماق غرائزها يمثل لي قصة الكائن الحي في اشواقه ودوافعه النابعة من اعماق وجوده ، ولا يأتي في مجال هذا التعاطف الواسع اسم النملة او اسم الفراشة او اسم النحلة اولا على رأس القائمة الطويلة من هذه الاسماء ، وانما على رأس القائمة اسم «الشوق» او اسم «الحب» او اسم «الأمل» او اسم «الوحي الغريزي» شاملا لكل ما ينطوي تحته من ضروب الشوق والحب والامل والغريزة في كل كائن من الكائنات الحية ، حتى الانسان .

وكثيرا ما احسست ان هذه الكائنات «مسودات» ساذجة للحياة تأتي بعدها النسخ المتقحة في طبعات متعددة متفاوتة ، ولكننا نفهم مقاصد المؤلف من هذه المسودات حيث يخفي علينا قليل او كثير من مقاصده بعد التدقيق والتحسين .

والسؤال : متى اقرأ ؟ في تجاربي الاولى والاخيرة ، كالسؤال : متى احيا ؟ او متى اعيش ؟ فلا ميقات يصلح للقراءة غير الميقات الذي يصلح للحياة .

وعلى هذا يجري التقسيم بين اطوار العمر بحسب الطاقة «الحوية» بين مجهود الفتى الناشئ ومجهود الكهل او الشيخ الذي لا يستطيع كل ما يشتهي .

ففي العشرين وما حولها كنت ابدا القراءة ساعة وصول الكتاب الى يدي من البريد او المكتبة ، فلا اتركه حتى افرغ من صفحته الاخيرة ان كان مما يقرأ في جلسة واحدة ، او اتركه لأعود اليه فلا اقطع القراءة الا لضرورة من ضرورات العمل تصرفني عنها الى حين . وأذكر ان روايات برنارد شو المطولة وصلت الى مصر في يوم واحد ، وبدأت - على ما اذكر - بقراءة «الانسان والبرمان» بعد استلام المجموعة في المغرب ، وطويتها على الصفحة الاخيرة قبل الصباح .

ومتابعة القراءة في الكتاب من صفحته الاولى الى صفحته الاخيرة عناية اخص بها كتب البلاغة الفنية التي تهمنها منها طريقة التعبير قبل اهتمامنا منها بفحواها او تفصيلات اخبارها ، وقد نتجاوز الصفحات من بعض الكتب التي تدل اجزاؤها على سائرها ، او التي نقيس بعض فصولها على (البقية على الصفحة ٤١)



# حَيَاتُكَ مِنْ صَنْعِ افْكَارِكَ

بِطَلَم الاسناد عبد المنعم الزبادي

اجرى على ثلاثة رجال تجربة لاختبار تأثير الاتجاه الذهني في قواهم ، التي كان يقيسها بوساطة «دينامومتر» جعلهم يقبضون عليه بكلتا يديهم وبجماع قوتهم .. وقد قسّم هادفيلد التجربة الى ثلاث مراحل ، ففي المرحلة الاولى اختبر قوة الرجال الثلاثة وهم في كمال وعيهم ، فكان معدل قوتهم ١٠١ رطلا ، ثم نومهم تنويما مغناطيسيا ، وأوحى اليهم بأنهم غاية في الضعف والوهن ، فكان معدل قوتهم ٢٩ رطلا - اي اقل من ثلث قوتهم العادية - وكان احد هؤلاء الثلاثة رياضيا معروفا ، فلما قيل له وهو تحت تأثير التنويم المغناطيسي انه ضعيف ، عقّب على ذلك بقوله انه يشعر كأن ذراعه نحيلة واهنة كذراع الطفل الوليد .

المرحلة الثالثة اوحى اليهم ، وهم تحت تأثير التنويم المغناطيسي ، انهم غاية في القوة فأرّبى معدل قوتهم على ١٤٢ رطلا ، اي انهم عندما امتلأت

جعلنا نندب انفسنا ونرثي لها ، تعزّلنا الناس ، وتجنبوا عشرتنا .

أترى معنى هذا ان نعد الى اتخاذ موقف سلبي حيال ما يعترضنا من مشكلات ؟ لا . فالحياة لسوء الحظ لا تعطينا قط من العمل الايجابي وانما تدعو الى ان نواجه مشكلاتنا ولا «نقلق» من اجلها .

فما هو الفرق بين مواجهة المشكلات ، و «القلق» من اجلها ؟

دعني اضرب لك الامثال : في كل مرة اعبّر فيها احد الشوارع المكتظة ، «اواجه» ما انا فاعله ، ولا اقلق من اجله .. فالمواجهة معناها ادراك كنه المشكلة ، واتخاذ الخطوات اللازمة الايجابية لحلها في هدوء واتزان ، اما القلق فمعناه اللب والدوران حول المشكلة على غير هدى .

الذهني تأثير عجيب حتى ولا نلاحظه في قوتنا . وقد اوضح العالم النفساني الانجليزي «ج. ا. هادفيلد» هذه الحقيقة في كتابه «سيكولوجية القوة» ، فقد

قال المفكر الامريكي ايمرسون : «نبشني بما يدور في ذهن الرجل ، انبثك اي رجل هو» والحق ما قال .. فكيف يكون الرجل شيئا آخر غير ما ينشأ عنه تفكيره ؟..

ان المشكلة الكبرى التي نواجهها جميعا هي كيف نختار الافكار الصائبة السديدة . فاذا حللنا هذه المشكلة حلت سائر مشكلاتنا ، وزالت احداها في اثر الاخرى . وقد لخص الفيلسوف «ماركوس أوريليوس» الذي حكم الامبراطورية الرومانية ، هذه المشكلة في هذه العبارة الموجزة : «ان حياتنا من صنع افكارنا» .

فاذا نحن راودتنا الافكار السعيدة كنا سعداء ، واذا تملكنا الافكار الشقية اصبحنا اشقياء ، واذا سادتنا افكار مزعجة غدونا خائفين ، واذا سيطرت علينا افكار السقم والمرض ، فالارجح ان نمسي مرضى سقماء ، واذا نحن فكرنا في الفشل ، اتانا الفشل من غير ابطاء ، واذا

اذهانهم بفكرة القوة ، ازدادت قوتهم فعلا بشكل ملحوظ .

هذا هو التأثير العجيب للاتجاه الذهني .

او خذ مثلا « روبرت فالكون سكوت » وأصحابه ، وهم اول جماعة من المستكشفين ارتادت القطب الجنوبي . فعمل رحيلهم الى القطب كان اقصى رحلة قام بها انسان . فقد نفذ طعامهم ، ووقودهم ، وعتادهم ، ولم يسعهم الاستمرار في السير بعد ان حاصرتهم عاصفة ثلجية هوجاء استمرت احد عشر يوما بلياليها . وكان « سكوت » وصحبه يعلمون انهم ملاقون حتفهم ، وكانوا قد استحضروا معهم كمية من المخدر لمواجهة الموت ، فما هي الا جرعة كبيرة من المخدر يتناولها كل منهم ، حتى يستغرق رويدا في نوم لا يفيق منه ابدا .. لكنهم تجاهلوا المخدر ، وماتوا وهم ينشدون الاغاني والاهازيج المرحية وقد علم الناس بميتهم هذه من خطاب وجدته على جثثهم المتجمدة قافلة استكشافية ارتادت القطب بعد ذلك بنحو ثمانية شهور ..

اننا لو داعبنا الافكار الانشائية المشجعة الهادئة ، لاستطعنا ان نستمتع بكل لحظة من لحظات حياتنا ، حتى ولو كنا على فراش الموت ، او ضاربين في ثلوج القطب الجنوبي .

وقد وقع الشاعر ملتون ، برغم فقد بصره ، على هذه الحقيقة منذ ثلاثمائة عام اذ قال :

« في وسع العقل أن يخلق ، وهو في مكانه مقيم  
جحيمان من الجنة ، أو نعيما من الجحيم »  
ومن الاشخاص الذين تنطبق عليهم

كلمات « ملتون » هذه ، « نابليون » ، و « هيلين كيلر » .. لقد حصل « نابليون » على اقصى ما يطمع فيه انسان من المجد والجاه والسلطان ، ورغم ذلك كله ، فقد قال يوما في منفاه بجزيرة « سانت هيلانة » :  
« انني لم اذق في حياتي طعم السعادة الحقبة ستة ايام سويا » . في حين صرحت « هيلين كيلر » يوما - وهي العمياء ، الصماء ، البكماء - « لقد استمتعت بمباهج الحياة ، ونعمت بجمالها » .

ولا تحسب ان شيئا خارجيا على الاطلاق يسعه ان يواتيك بالراحة والاطمئنان سوى نفسك . قال « ايمرسون » في ختام مقاله الممتع عن « الثقة بالنفس » :  
« ان ازدياد دخلك ، او شفاء مريض عزيز عليك ، او عودة صديق حبيب الى قلبك ، او اي عامل آخر من هذه العوامل « الخارجية » قد يبعث السرور في نفسك ، فتحسب ان الاوقات السعيدة قد واثت لك اخيرا ، ولكني انصحك الا تتمادى في هذا الظن ، فلا شيء يسعه ان يجلب لك السعادة الحقبة الا نفسك » .

وقد حذرنا ، « ابكتيتوس » ، الفيلسوف الروائي ، بأن ازالة الافكار الخاطئة من العقل اجدى بكثير من ازالة أورام الجسد . وقد ألقى ابكتيتوس بتحذيره هذا منذ تسعة عشر قرنا مضت ، ومع ذلك فان الطب الحديث يؤيده ، والاحصاءات تشير الى ان اربعة مرضى من كل خمسة يشكون امراضا ، تدخلت في اجتلابها الاعصاب المتوترة نتيجة عجز المرء عن الملاءمة بين نفسه ومطالب الحياة ومشكلاتها .

اتخذ « مونتان » الفيلسوف الفرنسي الكلمات التالية شعارا له في الحياة : « ان المرء لا تضيره

الحوادث ، وانما الذي يضيره حقا هو تقديره للحوادث ... وتقديرنا للحوادث امر متروك لنا وحدنا » .

اتراني اذن انصحك ، متى غرقت في مشكلة من مشكلات الحياة ، توترت لها اعصابك ، واهتاجت لها خواطرك ، وذهب لها تفكيرك كل مذهب ، ان تتخير بمحض اختيارك الموقف الذهني الذي تقفه منها ؟ نعم ، هذا بالضبط هو ما اهدف اليه ، وليس هذا فحسب ، بل انني سأبين لك كيف تفعل هذا .

قال « وليم جيمس » العالم النفساني الذي لم يدانه احد من العلماء في مضمار العلم النفسي العملي « الذي يبدو لنا جميعا ان الفعل يعقب الاحساس . ولكن الواقع ان الفعل والاحساس يسيران جنبا الى جنب .. فاذا سيطرنا على الفعل الذي يخضع مباشرة للارادة ، امكنا بطريق غير مباشرة ان نسيطر على الاحساس » .

او بمعنى آخر ، يريد « وليم جيمس » ان يقول : ليس باستطاعتنا ان نغير شيئا من احساساتنا بمحض ارادتنا ، ولكن باستطاعتنا ان نغير افعالنا ، فاذا غيرنا افعالنا ، تغيرت احساساتنا بطريقة آلية . ويستطرد « وليم جيمس » فيقول « ومن ثم ، فان الطريقة المفضية الى السعادة - اذا افتقدت السعادة - هي ان تبدو كما لو كنت سعيدا ... »

هو السر ... وهو من البساطة **هذه** بمكان كبير ، جربه بنفسك : ارسم على وجهك ابتسامة عريضة ، واملا رثيك بالهواء ، وغن اغنية مرحة ، وحينئذ سوف تدرك توا ، ما يعنيه « وليم جيمس » .. سوف ترى انه من المحال ان تلبث منقبضا كئيبا وأنت « تصطنع » السعادة .





# الدراسات المجهرية تساعد في عمليات التنقيب

تصوير : هيمر ومودي

تسخن قطع الصخور المنقوعة في الحوامض على

النباتية المتحجرة (Palynology) ، وهو أحدث اختصاص عرف حتى الآن في علم المخلوقات المجهرية المتحجرة (Micropaleontology) . وفي المختبر يزيل العامل الفني الشوائب من عينات المتحجرات التي يبلغ حجم الواحدة منها حوالي جزء من ٥٠.٠٠٠.٠٠٠ من المتر ، بعد سلسلة من المراحل المعقدة ، كالسحق والغسل بالحوامض والنخس الآلي المتعاقب بواسطة جهاز الدوران المركزي .

وتوضع العينات الناتجة على شريحتات مجهرية ، ثم يجري تصويرها من خلال مجهر قوي العدسة ، لتترب بعدئذ في سجل خاص ، وتصبح جاهزة لإجراء الدراسة عليها من قبل الاختصاصيين . فالمتحجرات المجهرية ، لدى دراستها تحت مجهر قوي العدسة ، تبدو ذات مميزات وأشكال خاصة تمكن الاختصاصي في علم المتحجرات من

أخرى من المتحجرات العديدة الذوبان في الحوامض . وهذه المتحجرات ، المكونة من مواد شبيهة بالسليولوز ، هي ذات مقاومة فعالة لعوامل التفكك الطبيعية والكيميائية . فلدى جمع عينات الصخور الجوفية المستخرجة على أعماق متفاوتة من بقع مختلفة في منطقة امتياز أرامكو ، يؤق بها إلى فرع مختبر إدارة التنقيب الجديد ، المتعلق بعلم الطلع والخلايا

خلايا نباتية دقيقة وذرات من طلعها ، منشورة منذ ملايين السنين فوق ما يدعى اليوم بشبه الجزيرة العربية والمياه المجاورة لها ، تساعد أرامكو حالياً في بحثها المستمر عن مكامن جديدة للزيت في جوف الأرض . فعينات الصخور الجوفية التي يستخرجها رجال الزيت في أرامكو من باطن الأرض ، تحمل معها متحجرات من طلع النباتات وخلاياها ، وأنواعاً

مختبر إدارة التنقيب في أرامكو ، حيث أعد الاختصاصيان السيد د. أو. هيمر ، والسيد ه. ا. مكثور ، ومساعدهما في المختبر السيد أحمد المانع ، حوالي ٢٠٠٠ عينة من الطلع والخلايا النباتية المتحجرة ، لدراستها وتحديد الطبقات الجيولوجية في مناطق جديدة من المملكة العربية السعودية يحتمل وجود الزيت فيها .



تقوم الموجات الهوائية التي يرسلها هذا الجهاز الاملاح المعدنية الملتصقة بالمتحجرات .







الفني المساعد في مختبر ادارة التنقيب السيد احمد المانع يقوم بالخطوة الاولى لاستخلاص المتحجرات المجهرية ، وهي سحن قطع الصخور والعينات المستحضرة . والمتحجرات هذه دقيقة جدا لدرجة انها لا يؤثر فيها السحن ولا يحطمها مثقب الحفر اثناء استخراجها من جوف الارض .

تذوب الصخور التي تحمل الطلع وخلايا النباتات المتحجرة في عدة انواع من الحوامض . بينما تبقى المتحجرات نفسها سليمة .



ن ذي سطح دائم الحركة ، لتسهيل عملية الذوبان .

التعرف على مجموعاتها . وهكذا بالممارسة والخبرة وبمقابلة هذه المتحجرات مع الرسوم الايضاحية والامثلة النموذجية التي لدى الشركة ، يستطيع الاخصائيون في ارامكو تقدير عمر التكوينات الجيولوجية التي اخذت منها هذه العينات . ويتطلع جيولوجيو الزيت دائما الى العثور على ما يدغم على الاماكن التي كانت قديما مغمورة بالمياه ، وهي المناطق التي غالبا ما يعثر فيها على الزيت . فالأخصائي في علم المتحجرات المجهرية ، يقابل عينات المتحجرات العديدة الذوبان بالحوامض والمستخرجة حديثا من الاماكن التي يجري التنقيب فيها ، بالعينات الاخرى المأخوذة من اماكن ثبت وجود الزيت فيها . فاذا وجد انها متشابهة فذلك يعني انه من المحتمل وجود الزيت في تلك الاماكن التي يجري فيها الحفر ، وعندئذ تركز الجهود ويبدأ التنقيب الفعلي .

بات التي تفوق سرعة الصوت ، بتفكيك جزيئات







الاخصائي في علم المتحجرات  
السيد د. او. هيمر ، يسجل في رسم  
البشر البيانات المعلومات التي استحصل  
عليها من دراسة عينات المتحجرات  
التي اخذت من اعماق متفاوتة خلال  
عمليات الحفر .



بعد غسل العينات بالماء ،  
تستخلص منها الشوائب بواسطة  
جهاز الدوران المركزي الذي  
يبدو الى جانبه .

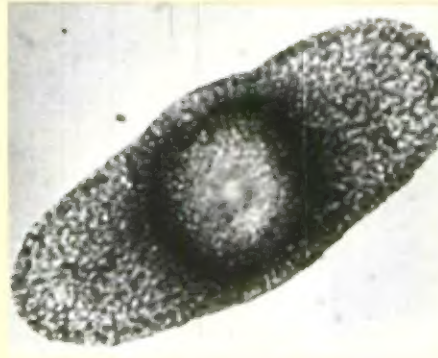


يجري اعداد الشريجات المجهرية  
بواسطة وضع مركز المتحجرات في كحول  
بوليفيني (Polyvinyl al-cohol) ثم  
نشر الخليط بتأن على شريحة صغيرة من  
الزجاج ، وبعد ان تجفف الشريحة  
في فرن خاص ، تغطى بطبقة اخرى من  
الزجاج وبذلك يتم اعدادها .

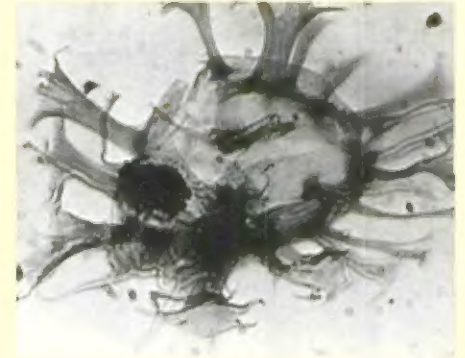
« ج »



« ب »



« أ »



هذه الصور التي تبدو اعلاه هي رسوم لمتحجرات مجهرية كبرت آلاف المرات ، ويرى ادناه جدول فيها  
حسب عمرها الجيولوجي . وقد اخذت هذه العينات من احدى آبار الزيت في ارامكو اثناء حفرها :

| الرقم المتسلسل | العصر الجيولوجي | نوع المتحجر     |
|----------------|-----------------|-----------------|
| أ              | العصر الجوراسي  | خلية تشبه السوط |
| ب              | العصر الترياسي  | طلع             |
| ج              | عصر تكون الجبال | خلية            |



# الفن القصصي

بقلم الأستاذ عزت محمد إبراهيم

ما الذي يجب ان يتوافر في الكاتب لكي يكون قصاصا ؟

سؤال أجاب عنه القصاص الأمريكي وليم فولكنر في عبارة قصيرة اشتملت على الكثير مما لا يتوفر في الصفحات الطوال ، لقد اجاب فولكنر قائلا : « يجب ان تتوفر فيه التجربة والملاحظة والخيال » .

**وقد** دخل الفن القصصي ادبنا على استحياء ، وأنا لست مع هؤلاء الذين يقولون بأن هذا الفن قديم في الادب العربي ، فهؤلاء ربما كانوا مدفوعين الى ذلك بغير قليل من التعصب لادبهم ، وربما ذهب ذلك بما ينبغي للدراسة الادبية من أناة وروية وبعد عما يفسد المنهج الصحيح .

والفن القصصي الذي وصل الينا ، لم ينبع من الادب العربي ، وانما هو فن جديد عليه ، مر بتجارب عديدة حتى اكتسب شكله الذي هو عليه الآن .

وكثيرون هم هؤلاء الذين يعتبرون فن القصة أرقى فنون الادب كلها ، ولا يستطيع اجادته والتفوق فيه الا الذين أتوا حظا وافرا من دقة الملاحظة والمران الطويل .

وبالرغم من ان القصة العربية قد قطعت شوطا كبيرا ، فانه لا يكاد يعترف بها كفن يجب ان يحظى بالتقدير والاحترام . ولقد لفت نظري بل أثار اعجابي ان يقول كاتب مرموق كالدكتور احمد امين في كتابه النقد الادبي :

« يستطيع اي انسان ان يكتب رواية اذا كان لديه القلم والحبر والورق وقدر من الفراغ والصبر » . وقد كان ايسر ما يمكن ان يرد به على الدكتور احمد امين ، رحمه الله ، ان يقال له : لماذا لا تكتب انت القصة ؟ ولا شك انه تتوفر لك كل هذه الاشياء . وأغلب الظن ان رده سيكون انه لا ينبغي له ان يضيع وقته في عبث لا طائل وراءه .

اما اذا كان ما يقوله الدكتور احمد امين صحيحا ، فلا شك ان كتاب القصة كان ينبغي ان يعدوا بالآلاف بل بعشرات الآلاف ، ولكن الواقع غير ذلك .

**صحيح** ان الذين يحاولونها كثيرون ، بل كثيرون جدا ، ولكن الذين يسلكهم تاريخ الادب في عداد كتاب القصة من هؤلاء جميعا ، قلة قليلة تعد على الاصابع في البلاد العربية جمعاء . واذا كان الدكتور احمد امين يقول مثل هذا القول في فن لم يجد بأسا في ان يخصه بفصل طويل من كتابه السالف الذكر فماذا يا ترى كان حال هؤلاء الذين سبق لهم ان سلكوا مثل هذا المسلك الوعر منذ عديد من السنين ؟

ماذا كان حال الدكتور محمد حسنين هيكل ، ومحمود تيمور ، وتوفيق الحكيم ، وغيرهم ؟ لا شك اننا نلتمس لهم اكثر من عذر في اقدمهم على هذا الفن في خوف ووجل ، فالدكتور هيكل مثلا

يكتب قصة زينب منذ خمسين عاما ويخشى من كتابة اسمه الصريح عليها خوفا مما قد يجلبه عليه من ضرر ، وما قد يلحقه من جراء ذلك في مجاله السياسي ، وعمله في المحاماة ، فيكتفي بعبارة « مصري فلاح » ، ولا يقدر له ان يعيد الكرة بعد ذلك الا في اواخر حياته ، حين كتب قصة « هكذا خلقت » ، بعد ان اعتزل الحياة العامة .

وأحسب انه من غير المعقول ان نطلق على الدكتور هيكل عبارة الدكتور احمد امين او حكمه القاسي ، فنعتبره اي انسان لديه الورق والقلم .. الى آخر كلام الدكتور امين ، وهو الذي اثرى الادب العربي بالعديد من كتبه ومؤلقاته .

**وعلى** قمة الرواية العربية يجلس الآن الاستاذ نجيب محفوظ الذي يعتبر خير من تنطبق عليه عبارة الكاتب الفرنسي جورج ديهاميل : « عش بحرارة ثلاثة اشهر ، لتكتب ثلاثة ايام ، وتنتج ثلاث صفحات » .

وهذا القول لا بد ان يذكرني ويذكرك بالاعمال الفجة السريعة التي تكون وليدة لتقيض ذلك ، فلا تحسب في تاريخ العمل القصصي ، ولا تكاد تظهر حتى تختفي .

اما لماذا يجلس نجيب محفوظ على قمة الرواية العربية ، فالجواب في كلمة واحدة هي الاخلاص ، فاخلاص هذا الكاتب



لفنه اخلاص نادر حقا . فلقد ظل اكثر من ثلاثين عاما يكتب القصة . ولم تظهر له الا قصة واحدة كل بضع سنوات ، وقد ظل شطرا كبيرا من هذا الزمن الطويل لا يعرفه غير قلة قليلة من القراء ونقاد الادب ، ومع ذلك ظل حريصا على فنه لا يهمله ان يلقي الاعراض ، او يحظى بالترحيب ، بقدر ما يهمله الاستمرار فيه ومحاولة اجادته .

**وهو** لم يتخصص فقط في كتابة القصة ، بل انه تخصص في كتابة قصة بعينها ، هي تلك القصة التي تصف البيئة المتوسطة ، وتهتم بمشاكلها ، حتى ألصقوا به تهمة الكاتب البرجوازي وهو منها براء . ومثله في تخصصه مثل الكاتبة الانجليزية جين أوستن التي اخلصت لبيتها في جنوبي انجلترا . فطبع قصصها بطابع هذه البيئة ، واستمدت منها شخوص قصصها على اختلاف نزعاتهم وتباين مشاربهم .

والكاتب القصصي حر في اختيار موضوعه ، كما انه حر في اختيار شخصيات روايته بشرط واحد هو إلمامه التام بما يكتب ، وقدرته على التعبير عما يدور بين اشخاص روايته ، او ما يمكن ان يدور بين هؤلاء الاشخاص من مشاعر وأحاسيس .

اما موضوع الرواية فليس هناك ما يفسده كما يفسده التحمس لرأي ، أو المناذاة بمذهب والتشيع له ، وأنا كثير التعرض لهذا الموضوع لانني ألح الخطر الذي يتهدد القصة العربية من جراء ذلك . فالكاتب المتحمس لرأي او المدفوع الى التحمس له بعامل من العوامل ، يسارع الى كتابة قصة يبرز فيها هذا الحماس ، ويكون هو الخاسر على اي حال ، فلا هو كتب قصة ترضي الذين تستهويهم القصة ، ولا هو اكتسب

انصارا لمذهبه ، وقصارى ما فعله انه اثار سخط قراء القصة كفن قائم بذاته . ولم يقدم فيها لانصار المذهب شيئا يرضيهم او يثير اعجابهم .

والقصة في ذلك شأنها شأن المسرحية التي تكتب وتمثل لمناهضة رأي ، او للمناداة بمذهب ، فيغفل فيها كاتبها او يتغافل عن فنها ، وهذه سرعان ما يوول امرها الى الزوال .

**ورب** قائل يقول ليس الامر كذلك في قصص ارستوفان وتمثيلاته ، وقد كانت تعالج المشاكل المؤقتة التي يعيشها الشعب اليوناني ، ولن يقول هذا القول الا كل جاهل بعبرية ارستوفان الجديرة بأن تبتلع في جوفها كل ما يوجه اليها من نقد . ومع ذلك ، فنحن اذ نهتم بأعمال ارستوفان ، انما نهتم بفنه وحده ولا نعبأ بسوى ذلك . وكثيرون هم اولئك الذين اخذوا عنه ، سواء من الشرق أو الغرب ، ولكن اين من هؤلاء جميعا فنه وعبريته ، لقد كتب توفيق الحكيم احدي مسرحياته التي استوحى موضوعها من ارستوفان . فلم يملك الا ان يسلم بقصوره ويقول : « ان مجرد الاشتراك مع ارستوفان في قصة واحدة ، قد كشف لعيني ما لم تكشفه تجارب خمسة عشر قصة تمثيلية كتبها ، وعلمني ما لم اعلم من اسرار هذا الفن العسير » . ثم يقول : « من ذا يقيس قامته بقامة ارستوفان ؟ »

واذا كانت كلمتا الملاحظة والخيال في عبارة وليم فولكنر ، لا تحتاجان الى تفسير ، فان كلمة التجربة في حاجة الى ذلك . ولا سيما عندما نعرف ان طه حسين قد اعترض مرة على ذلك حين قال بأن صاحب الفن ليس في حاجة الى ان يعيش في اعماق المجتمع لكي ينتج فنا رائعا . وهو يرى ان « القراءة والاستماع من اخصب المصادر التي تتيح للأدباء وأصحاب الفن ان يتصلوا بالحياة

ويسيوها ، وتتيح لهم بعد ذلك ان يصوروها خيرا من الذين يبلون حلوها ومرها » .

**القراءة والاستماع يهيئان** لصاحب الفن الاداة فحسب ، ولكنهما لا ييسران له الفن نفسه . فهو محتاج الى التجربة والمعاناة بين الناس . ولذلك كانت التجربة وصدق الشعور وراء الاعمال الرائعة لكتاب من امثال دستوفسكي وجوجول ومكسيم جوركي وغيرهم . بل ان طه حسين نفسه ، ما كان له ان يكتب بعض قصصه ، لو لم تمر به تجربة كل قصة حتى يفعل بها ، ويبلغ تأثره بها مداه . وتوفيق الحكيم لو لم يعيش في اعماق الريف ، ويسبر اغواره ، لما استطاع كتابة قصته « يوميات نائب في الارياك » ومثله في ذلك يحيى حقي الذي اتاحت له حياته في صعيد مصر ، كتابة قصيدته « دماء وطن » و « خليها على الله » .

وأذكر انني قرأت للقصص الانجليزي سومرست موم ، ردا على سيدة امريكية ثرية سألتها النصح لابنتها الذي يهوى كتابة القصة ، فكان رده عليها : « اعطيه ما شاء من مال ثم دعيه يذهب الى جهنم » ، وهو يعني بذلك ان يخوض التجربة بنفسه ، ليكتب بعد ذلك قصصا تنبض بالحياة .

وهكذا كان شأن موم نفسه . وليس من قبيل المصادفة ان نجد ملامح الريف المصري في اكثر قصص محمد عبدالحليم عبدالله ، كما انه ليس من قبيل المصادفة ايضا ان يكون موضوع قصص ثروت اباطة الباشوات والقصور .. فهو ابن باشا ، ولا يكتب الا عما مر امام عينيه .

وخلاصة ما يقال في ذلك ان التجربة عامل حاسم في كل فن عظيم .



عبرك

يا

الفرح



تحدثني يا هند عن منيتي  
ما حالها بعدي المتأ تزل  
وتسأل الآتين عن غائب  
ألم تزل يا هند في طفلة  
هل تقرأ الأشعار في متعة  
قصيدتي «ذكرى» أراقت لها  
أجرسها عذب كما تشتهي  
هل غرقت حين احتوى كفها

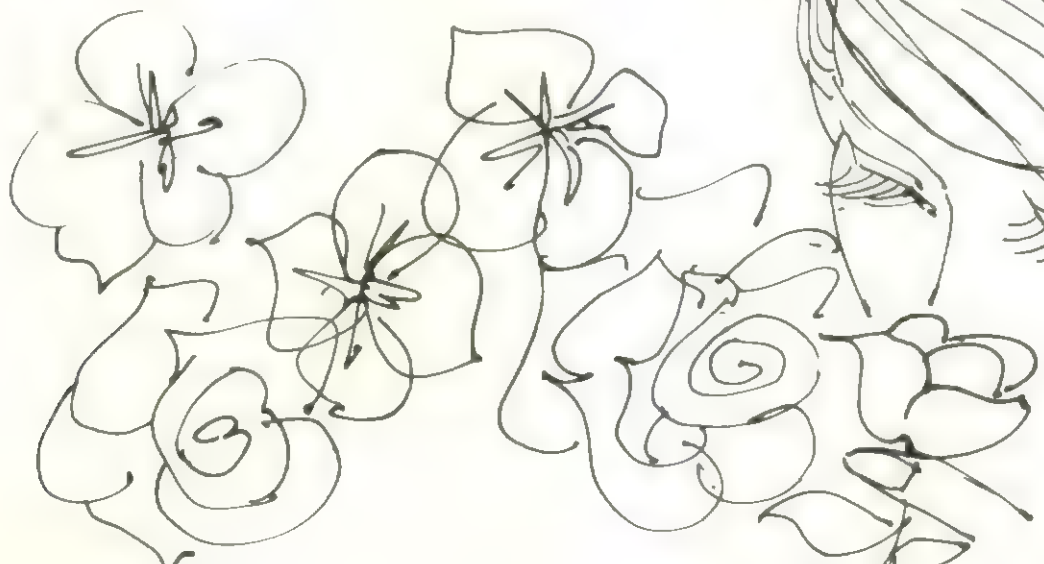
عن زهرتي قلوبي وعن فتنتي  
تعطر الانسام في القريسة  
يلقى ضريم الشوق في الغربة  
اللهو للتغريد للنزهة  
ترتاح ان لاقت بها قصتي  
هل رددت أياتها زهرتي  
في صورة للأمس من مهجتي  
قصيدتي يا هند في طفلة

أيامها يا هند كيف غدت  
وهل تقضي اليوم في طفلة  
كم وردة يا هند تحكي لها  
تحكي غصون الورد عن عاشق  
قد قصتها منها وهادي بها  
والربوة الخضراء تروي لها  
وكل درب من دروب الصبا

وكيف تقضي اليوم في الفرقة  
تشتاق يا هند الى صحبتي  
ان أقبلت في الروض عن رفقتي  
أهدى الزهور النضر في باقة  
ورديّة الخدين في بهجة  
عن جلسة تحلو وعن همسة  
تلقي به يا اختها صورتني

احكي لنا يا هند لا تركي  
ما في حياة الزهر من تافه  
يا هند ما تروين عن منيتي  
يرتاح قلبي لحديث هنا  
ما أحوج الصائم في رحلة  
يا هند خفّ القلب في شوقه  
نمت به عياني في نظرة

عنها حديثاً رقّ لا تسكني  
ريّا عبر نمّ عن نظرة  
يزيدني شوقاً على صبوتي  
وتزرعين السعد في مهجتي  
الى حديث عن شفا الرحلة  
كم مسمّع فتح عن هفتي  
كم يقرأ القلب من المقلّة





# المعهد الصحي في الرياض

التنمية الاجتماعية ، التي تشرف عليها وتدير شؤونها ايد ماهرة من ذوي الخبرة والاختصاص . ويعتبر المعهد الصحي في الرياض من بين الوسائل البناءة التي تبنتها وزارة الصحة لاعداد نخبة واعية من ابنائها تساهم في رفع مستوى البلاد الصحي والنهوض به . ولذلك فقد استقدمت الوزارة عددا من الاطباء ، والصيادلة ، والمراقبين الصحيين . والمرضين . والمرضات ليعملوا في المؤسسات الصحية .

اجل ولم يقف مجهود وزارة الصحة عند هذا الحد بل اخذت تنظر الى الناحية الوقائية نظرة جديده . فاتصلت بالمنظمات الصحية الدولية تسترشد وتقتبس . وقد اطلع وفد المملكة ، اثناء وجوده في مؤتمر منظمة الصحة العالمية ، على انظمة وبرامج نوع من المؤسسات التي تقوم باعداد شباب مثقفين صحيا . ومن هنا انبثقت فكرة اعداد جيل في المملكة . مثقف واع في النواحي الصحية يشارك مشاركة فعالة في حقل الطب الوقائي .

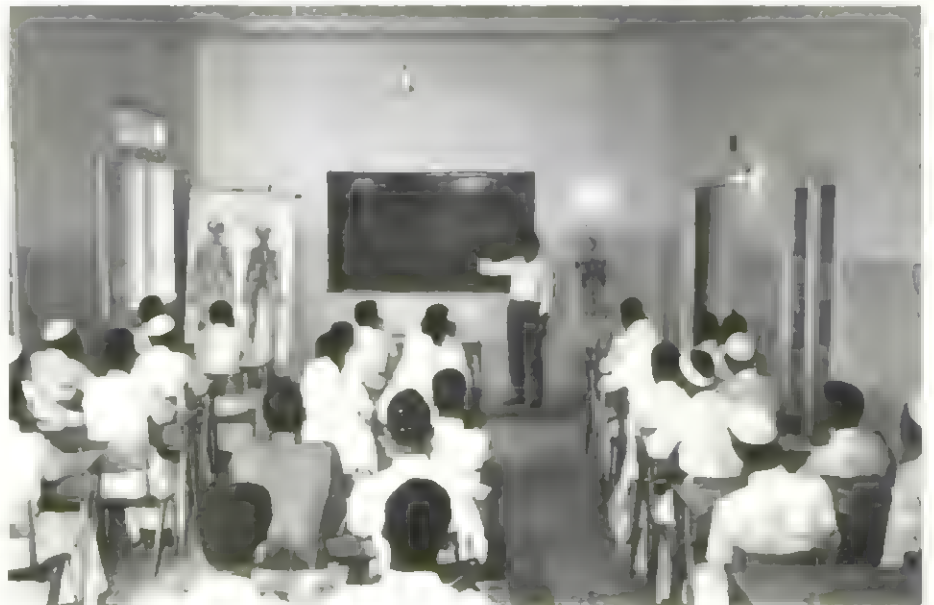
وقد سبق لبعض الاقطار العربية ان انشأت مؤسسات من هذا النوع ، وان هذه المؤسسات قد نجحت في تخريج عدد من الشبان الذين عملوا بنجاح في حقل الطب الوقائي .

وبدأت وزارة الصحة في مفاوضة منظمة الصحة العالمية في تأسيس معهد من هذا النوع في المملكة . وتم التعاقد بين وزارة الصحة السعودية والمكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية على انشاء معهد صحي في الرياض ، تديره وتنفق عليه وزارة

ويحاول بكل ما اوتي من طرق ان يجعلها تخيم فوق رؤوس الجميع وتطرد اشباح الامراض . وآلام الاسقام . فقامت المعاهد والمؤسسات ، وانتشر الوعي الصحي بنوعيه . العلاجي والوقائي . والجهود ما زالت تبذل في سبيل رفع مستوى الامم الصحي ونشر الوعي بين افرادها ومجتمعاتها . والمملكة العربية السعودية لم تتخلف في هذا المضمار . بل شمرت عن ساعد الجد . وانطلقت تنشر الوعي الصحي وتعممه بين ابنائها ومواطنيها . فقامت فيها المستوصفات ، والمستشفيات ، والعيادات . ودور الشيف الصحي . ومركز

سلامة الاذهان في صحة الابدان ، قول مأثور عرف منذ القدم . وعملت من اجل تحقيقه الامم . لما يحمل في طياته من معان وقيم . فالصحة تاج على الرؤوس يتناسى فضلها الاصحاء حتى اذا ما اصابوا بمرض ما ادركوا قيمتها ، وقدرها كنهها ، وأخذوا ينشدونها جادين جاهدين مستعنيين بكل ما عرفته الانسانية من وسائل وطرق . الا انه مع تقدم الانسانية وتطور الحضارة اصبح العالم ينظر الى الصحة بعين الاعتبار .

الاستاذ ناصر مقهار ، في قاعة المحاضرات ، يشرح بعض المسائل الهندسية للطلاب .

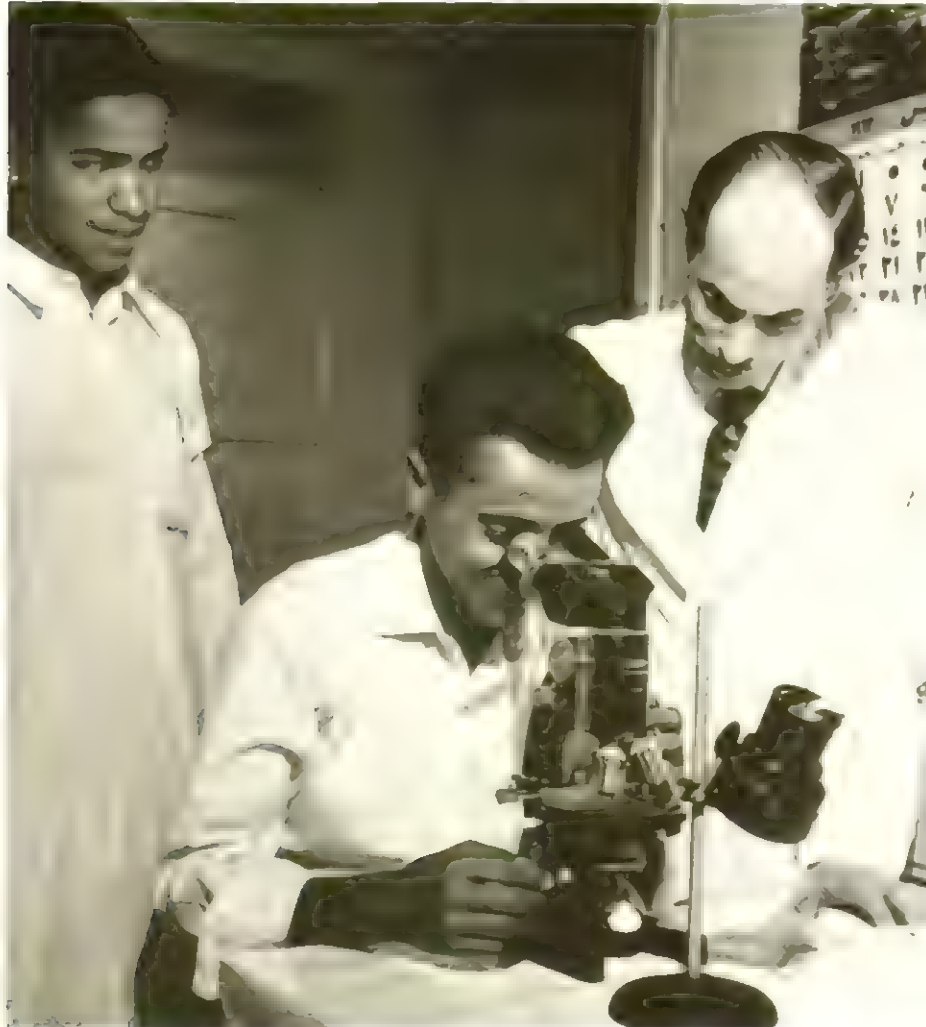






منظر عام لمبنى المعهد الصحي .

يعقب الدرس النظري درس عملي . ويرى هنا الدكتور حكمت الحفار اختصاصي مختبرات يراقب أحد الطلاب أثناء تدريبيه على استخدام المجهر .



الصحة . وأوفدت المنظمة الى الرياض طبيباً كستشار أول مع استاذ اختصاصي في تدريس الصحة العامة كخطوة أولى لتأسيس المعهد . تبلورت الفكرة على ان يقبل المعهد الطلاب الذين اتموا الدراسة بالسنة الثانية الثانوية يتلقى قسم منهم دروساً في المراقبة الصحية لمدة عامين ، ويتلقى القسم الآخر دروساً لمدة ثلاثة اعوام في الصيدلة ، او في المختبر ، او في غرفة العمليات ، او الاشعة كمساعدين صحيين .

ونخصت الحكومة مبنى كبيراً للمعهد بجوار مطار الرياض كان متخذاً لمستشفى ، وأضيفت اليه مباني كافية لايواء الطلاب ، وألحق به مستشفى نموذجي يضم خمسين سريراً . كما استقدمت فريقاً من الاطباء والمدرسين والمساعدين الفنيين ، وعينت للمستشفى طبيباً وطنياً من الاختصاصيين الى جانب المدير ، المتدرب من قبل المنظمة ، ليعملاً سوياً على نهوض المعهد . وقد تم افتتاح المعهد فعلاً في نهاية عام ١٣٧٨ هـ .

### الهدف من

ان الهدف الاول من انشاء المعهد هو تخريج فئة من الشبان ليعملوا في حقلي المعالجة والوقاية اللذين تضطلع بهما وزارة الصحة . فالمرقبون والمساعدون الصحيون لهم اهميتهم الكبرى في تنفيذ برامج العلاج والوقاية الصحية ، اذ ان الاطباء والصيادلة والمهندسين الصحيين لا يستطيعون القيام بواجبهم كاملاً اذا لم يتوفر لديهم رهنط من المساعدين في كل فرع من فروع



الاعمال الصحية . هذا وقد أصبح من اليسور توفر الشبان الذين يصلحون لهذه المهمة ، خاصة بعد انتشار المدارس وكثرة المتخرجين منها . وقد روعي ان يشمل برنامج الدراسة الى جانب دروس الطب الوقائي ، دروسا في النواحي الاجتماعية والاخلاقية والعلمية . وبذلك يقوم المعهد بدورين مهمين في آن واحد ، احدهما تربوي والآخر صحي .

## إدارة المعهد

نظرا لان هذا النوع من المعاهد جديد في البلاد لذلك كان للمكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط يد مشكورة في فتح المعهد وإدارته . وعلى هذا فقد عين احد مستشاري المكتب الفنين مديرا للمعهد . وقد اسندت اليه مهمة تأسيس المعهد ، ووضع البرامج ، يساعده في ذلك اخصائي من قبل منظمة الصحة العالمية . وقد امدت المنظمة العالمية المعهد بجانب من الاجهزة والادوات الفنية . وأصبح المعهد مجهزا بمختلف المعدات الفنية اللازمة ، كما اضيفت اليه ابنية حديثة حتى اضحى المستشفى الخاص بالمعهد يقدم الخدمات العلاجية للجمهور والمواطنين .

وبعد عامين من افتتاح المعهد ، تولى ادارته اخصائي سعودي ، وانتهى عمل المدير المستشار المنتدب من قبل منظمة الصحة العالمية . على ان الاستاذ الاخصائي التابع لمنظمة الصحة العالمية استمر في عمله كناظر للتعليم في المعهد .

## قبول الطلاب واختيارهم

يتوقف قبول الطلاب والتحاقهم بالمعهد على شروط معينة . ومن هذه الشروط ، ان يكون الطالب سعودي الجنسية ، وأن يكون قد اتم الدراسة بالسنه الثانوية الثانية ، على الاقل ، وأن لا يقل عمره عن ١٧ عاما او يزيد على ٢٢ عاما .

## هيئة التدريس

تتكون هيئة التدريس من الاساتذة والمحاضرين . وهي بدورها تنقسم الى فئتين اثنتين . الاولى وتتكون من : مدير المعهد ، وناظر المعهد الصحي ، وأساتذة الصحة العامة والمراقبة الصحية وفن التمريض العام والتنمية الاجتماعية ،



جانب من صيدلية المعهد ، ويرى بعض الطلاب يتدربون على اعمال الصيدلة .

تصوير : عبد اللطيف يوسف

يتدرب الطلاب في المعهد على تحضير الحقن . ويرى هنا الاستاذ احمد يونس يشرف على احدى عمليات التدريب .





ومساعدين ثلاثة ، وموظفي المستشفى . والثانية وتتكون من : طائفة من الاختصاصيين الذين يعملون في مختلف دوائر وزارة الصحة ، ويلقون المحاضرات في اوقات فراغهم ، وهم من ذوي الخبرة والاختصاص في تدريس المواد التي تشملها مناهج الدراسة .

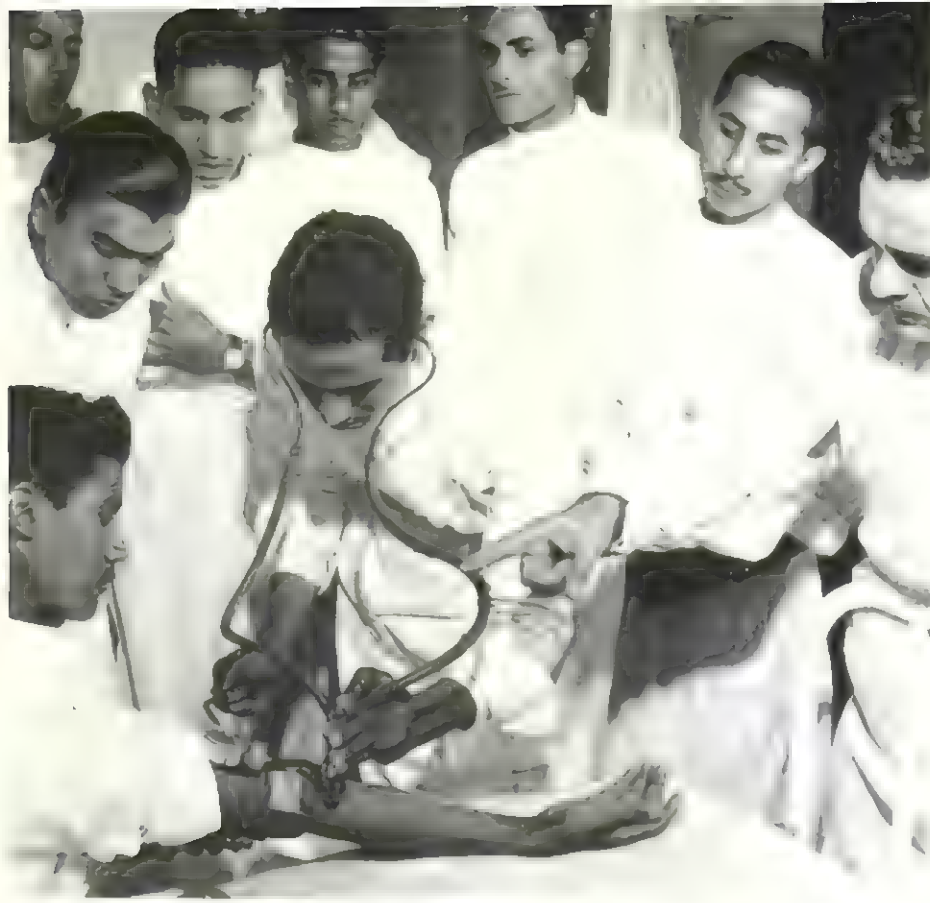
## برامج المعهد

تضم برامج المعهد دروسا للمراقبين الصحيين ، وأخرى للمساعدين الصحيين . وتنقسم السنة الدراسية الى فصلين يعقب كل منهما تدريب عملي لمدة شهر ، ومدة دراسة المساعدين الصحيين هي ثلاثة اعوام يتلقون خلالها المواضيع التالية : الانجليزية ، والدين ، والتربية ، وحفظ الصحة (العائلة - الفرد - المجتمع) ، والعلوم العامة ، والرياضة ، ومبادئ علم الجراثيم ، وفن التمريض ، وعلم التشريح ، والطرق الصحية لاعداد الطعام ، ووظائف الاعضاء ، والتغذية والتمريض ، والامراض السارية (المعدية) ، والاسعاف الاولي ، والتدريب المهني ، وعلم النفس ، وعلم الحشرات ، ومبادئ علم الادارة العامة والاحصاء . ومبادئ الصحة البيئية . وفن الادوية . ومبادئ الامراض العامة ، والتثقيف الصحي . والتمريض . واصول التمريض العملي ، واختصاصات عملية (مخبر - اشعة - صيدلة - المستشفى والعيادات) ، ولحاحات في الطب الشرعي ، والتدريب العملي . اما برنامج المراقبين الصحيين فيدرس لمدة عامين ، وهو يشتمل تقريبا على المواضيع التي يتلقاها المساعدون الصحيون نفسها ، بالإضافة الى موضوع النهضة الصحية المبسطة .

ويضم المعهد الى جانب برامجه الدراسية انظمة تتعلق بالحياة الاجتماعية داخل المعهد ، ويبحث على النشاط الاجتماعي وقد تكون للغرض نفسه مجلس للطلبة يقوم بتنظيم النشاط الاجتماعي والرياضي والثقافي للطلبة ، وتنظيم العلاقات بين الادارة والطلاب ، ومراقبة سلوكهم العام والاشراف على صندوق الادخار .

وبهذا فان للمعهد اهمية لا تقل عن اهمية اية مؤسسة اجتماعية تضطلع برعاية المجتمع . ولعل القائمين على شؤون الصحة يأخذون بعين الاعتبار تثقيف النصف الآخر من المجتمع في النواحي الصحية .

ابراهيم شكري



يتدرب الطلاب في المعهد الصحي على كيفية استخدام جهاز فحص ضغط الدم .

اعضاء الهيئة الادارية للمعهد في احد الاجتماعات التي يعقدونها لبحث الشؤون الدراسية . وهم من اليمين : يوسف ابو مصلح ، علي عزيز الشهري ، خالد منيمية ، الدكتور رشدي التميمي (مدير المعهد) ، احمد بونس ، ناصر مقهار ، عودة حبش .





# لجان البحر المتوسط

## علم الاسناد ميب جاساني

في جميع رحلاته وغزواته ، وهو النوتي الماهر ،  
والقائد الشجاع ، الذي احترف القرصنة فأصبح  
من اربابها ، في عصر كانت فيه القرصنة  
مظهرا من مظاهر البطولة ، ومصدرا من مصادر  
الرزق ، وعملا مشروعا لا تحرمه القوانين ، بل  
تعتمد عليه الدول وتشجع الذين يمارسونه ، وتعدّه  
لونا من ألوان الحرب ، ووسيلة من وسائل الفتح  
والغزو ...

وحدث ان قلب الدهر ظهر المجن لحمدان  
ابن عويس ، وخانه الحظ ، فذاهم سفينه  
قراصنة من جزيرة صقلية ، وتغلّبوا عليه وعلى  
رجالها ، فأغرقوا السفينة ، بعد ان استولوا على

انت وأنا ، غير الاستعداد للابحار الى تونس ،  
في اقرب وقت ممكن .

فتنفس عبيد الصعداء ، وأردف قائلا :  
— اذن ، فقد اصبت في قولك بأن الفرج قد  
جاء . وأرجو ان تكمل مساعينا بالنجاح في بلادنا ،  
لدى الامير زيادة الله ، كما تكللت بالنجاح  
هنا ، في صقلية ، لدى الرجل الذي اقنعته بأن  
يحالف العرب على بني قومه . فمتى نرحل ؟  
— بعد ايام معدودة ، او غدا ، او اليوم اذا  
استطعنا الى ذلك سبيلا .

كانت لبابة ، ذات الحسن الاخاذ  
والجمال الباهر ، لا تفارق اباه ، وتصحبه

— أبشر يا عبيد ، فقد جاء الفرج .  
بهذه الكلمات استقبلت الشابة الحسنة الرجل  
الذي دخل عليها في حجرتها ، وقد ارتسمت على  
عيها امارات الغبطة ودلائل الامل .

فابتسم الشاب ، وتجاوبت مشاعره مع مشاعر  
المرأة ، وسأل مستفهما :

— هل اقتنع أوفيمبوس ووافق على رأيك  
يا «لبابة» ؟

فأجابت الحسنة :

— نعم ... لقد اقتنع ... بل اصبح اشد رغبة  
منا في وضع الخطة التي بسطتها له في موضع  
التنفيذ حالا ، وبدون ابطاء . ولم يبق علينا ،





حملتها ، وقتل حمدان مع من قتل او غرق من بحارته ، ونقل القراصنة الى احدى سفنهم الشخصين اللذين بقيا على قيد الحياة من رفاق القرصان التونسي : ابنته لبابة ، وابن اخيه عبيد ابن علوان ...

وساقوهما الى حاكم الجزيرة ، أوفيموس الرومي ، الذي احتفظ بهما اسيرين في قصره بمدينة سرقوسة .

الفتاة الغريبة في عين الحاكم . فراح يتودد اليها ، ويلطفها ، وحدث ما لم يكن بالحسبان .. فقد وقعت لبابة في حب الرجل الغريب الذي لم تكن تربطها به رابطة دم ولا جنس . والذي كان اعوانه سببا هلاك ابها ووقعها مع ابن عمها في الاسر . حاول عبيد ، وهو الذي يكنى لها في صدره حبا نقيًا طاهرا ، ان ينشئها عن ضلالها ، ويعيدها الى الصواب والسبيل القويم . ولكنه اخفق . وحملته مشاعره النبيلة على البقاء بجانب الفتاة الشاردة الخاطئة ، لكي يبعد عنها الاذى الذي كان يتوقع لها ، ويحميها من الناس ومن نفسها على السواء .

وانقضت شهور مليئة بالمفاجئات ، والحوادث المثيرة .

في تونس ، عرف امير البلاد ، زيادة الله بن ابراهيم الأغلبى ، خبر السفينة الغارقة والفتاة والشاب الاسيرين ، فحزن على مصرع حمدان ابن عويس ، الذي كان واحدا ممن يعتمد عليهم الأغالية في الملمات ، واعتزم اقتداء ابنته وابن اخيه بالمال . ولكن الحاكم أوفيموس وافق على اطلاق سبيل عبيد بن علوان فقط ، ورفض ان يقبل فدية لبابة ، قائلا انه يحبها ، وانها تحبه ، وانهما قطعوا على نفسيهما عهدا بأن يعيشا معا ، في السراء والضراء .

موقف الفتاة بالدهشة لاول وهلة ، في بلادها . ثم تحولت الدهشة الى غضب ونقمة ، وراح ذووها يعدون العدة للانتقام منها ، ويحارون العار الذي ألحقته بأسرتها ، حتى ولو اضطروهم ذلك الى غسله بدمها .

ان ذلك الحب الاثيم ، الذي نشأ فجأة ، كان محكما عليه ان يتأهب الاضطراب ويدب اليه الفساد ، فقد ظهرت للفتاة بسرعة عيوب الرجل الذي وهبته قلبها ، وهالما ما جبل عليه من خلق سيئ ، وأدركت بعد معاشرة قصيرة ، ان أوفيموس الرومي ليس اهلا للتضحية التي اقدمت عليها من اجله ، وانه كاذب متناقض مخاتل ،

لا يرعى ذمما لاحد ، ولا يفقه معنى الحب الخالص الوفي .

وفي لحظة واحدة ، تغير كل شيء ، فتحول الحب الجامح في صدر الحسنة الى حقد جارف ، ونشأت بين ضلوعها رغبة كاسحة في التآثر لنفسها من ذلك الرجل الذي تحاكي اخلاقه غرائز الحيوان ، ان لم تكن دونها .

وأطلعت لبابة ابن عمها على ما حدث . وازتمت على صدره شاكية باكية . فأعاد الشاب بكلماته العذبة ، واحساسه المرفف ، الهدوء الى اعصابها ، والثقة الى نفسها ، وعاهدها على العمل معها بيدا بيد ، في سبيل ما عولت عليه من ثأر . . . .

أوفيموس يحكم جزيرة صقلية باسم امبراطور الروم ، ميخائيل الثاني ، صاحب العرش في بيزنطة . وهو من اصل وضعيع ، كان خادما في اسطبل ، وارتقى سدة الملك في الامبراطورية الشاسعة على اثر فتنة قام بها فريق من الجنود والغوغاء . وكان بعض قواد الجيش يطمعون في عزله وانتزاع العرش منه . ومن هؤلاء الطامعين حاكم صقلية نفسه ، أوفيموس .

طلب منه الامبراطور ان يقدم حسابا عن كيفية ادارته لشئون الجزيرة ، فرفض أوفيموس ، ورفع راية العصيان ، ونادى بنفسه امبراطورا في سرقوسة .

وزحفت عليه قوة من بيزنطة لتأديبه . وشعر الرجل بالخطر يقترب . وضاع صوابه . وجعل يتنقل في ارجاء جزيرته داعيا أنصاره الى حمل السلاح للدفاع عنه ، وعن العرش الواهي الذي اقامه في صقلية ، واعدا بأن يسير على رأسهم لفتح بيزنطة ، وخلع ميخائيل ، وتوزيع اموال التاج وكنوزه عليهم .

وخطر لبابة التونسية خاطر ، افضت به الى ابن عمها ، فوافق عليه عبيد ، ووضع الاثنان معا خطة العمل لتنفيذ ما فكرت فيه الفتاة . أوفيموس في حاجة الى من يسانده في ثورته على الامبراطور البيزنطي . ولا بد له من مساعدة تأتيه من الخارج ، اذا اراد حقا ان يتجنب الهزيمة وينجو من الهلاك . وعلى هذا ، فان لبابة سوف تقترح عليه ان تذهب الى تونس ، وتطلب باسمه ، من بني قومها ، ان يمدوه بالسلاح والرجال ، وان يوجهوا الى موافى صقلية وخلصانها اسرايا من سفنهم ، ينزل منها الجيش الغازي بدون عناء ، فينضم اليه

أوفيموس وأنصاره وأعوانه ، ويتم للعرب الاستيلاء على صقلية ، فيتقاسمونها مع الحاكم الناصر . له نصفها ، ولهم النصف الآخر .

ولو تحقق للفتاة ما تفكر فيه ، لأسفر ذلك عن اصابة ثلاثة اهداف بحجر واحد .

ان دعوة أوفيموس للعرب تسهل لهم فتح المنافذ الى الجزيرة ، وتمهد لهم احتلال مدنها وحصونها ، وبهذا تكون لبابة قد اصابته الهدف الاول ، وهو ان تسهم في اضافة فتح عربي جديد الى الفتوحات العربية السابقة .

واذا ما نزل العرب في صقلية ، وانتهى أوفيموس من اداء دوره في خيانة قومه ، فانه لا يبقى غير التخلص منه ، خوفا من ان ينقلب على العرب فيخونهم كما خان الروم . وبقتله يتم للبابة الانتقام منه والاخذ بالثأر الذي تنشده . وهذا هو الهدف الثاني الذي تسعى اليه .

الهدف الثالث ، فهو استرضاء اهله وذويها وأصحاب الامر والنهي في بلادها . فان انقلابها على الرجل الذي همجرتهم جميعا بسببه ، وحمله على الخيانة ، واقتناعه بأن يحارب قومه في صفوفهم ، ثم قتله بعد ان يتم للعرب النصر في الميادين ، كل ذلك يعد تكفيرا من الفتاة الضالة عن ذنوبها ، وعودا الى الصواب والحياة الصالحة ، وتوبة علنية عما بدر منها في صقلية من اعوجاج وخروج على الفضيلة والتقاليد .

افضت لبابة التونسية بفكرتها الى أوفيموس الرومي ، وصاغت حديثها في قالب جذاب ، فاقنعت الرجل ، ورحب بفكرتها قائلا : - هذا عين الصواب يا لبابة المحبوبة ، فأنت الامينة الوفية . واني لنادم حقا على ما بدر مني .. ولكنتي سأجعلك تسنين كل ذلك في مستقبل الايام ، يوم تجلسين على العرش معي ، جنبا الى جنب .

ف قالت له الفتاة بصوت حاولت ان تجعله حنونا :

- اذن ... ستضع تحت تصرفي سفينة سريعة ، لكي اذهب في الحال الى تونس ، مع ابن عمي عبيد ، الذي سيكون لي خير رفيق وخبر شفيع لدى الحكام هناك ، ولدى اهلي على الخصوص .

فوعدها أوفيموس بأن يفعل بدون ابطاء . وأسرت الفتاة في طلب ابن عمها ، وبادرت به بقولها :

- أبشر يا عبيد ، فقد جاء الفرج . . . .

فوقدها أوفيموس بأن يفعل بدون ابطاء . وأسرت الفتاة في طلب ابن عمها ، وبادرت به بقولها :

- أبشر يا عبيد ، فقد جاء الفرج . . . .

**كَانَتْ** الرحلة شاقة . فقد اعترضت السفن التونسية السفينة الصقلية في طريقها ، ولكن ربانها كان يحمل رسالة من حاكم الجزيرة الى امير تونس . فكانت الرسالة بمثابة جواز سفر للصقليين ، الى الساحل الافريقي .

ووصل الشبان الى تونس متكررين . ولما مثلا بين يدي زيادة الله بن ابراهيم الأغلبى ، طلبا منه الامان . وكشفا عن شخصيتيهما . فأمنهما الامير الهمام ، وتعهد لهما بأن اهل الفتاة لن يفتكوا بها ، على ان تبرر سلوكها من ناحيتها ، وتطلعهم على ما كان من امرها .

ووافق الامير الاغلبى على خطة العمل ، وتعهد بأن يلي نداء الرومي الذي استنجد به . لان في ذلك تحقيقا لرغبة كانت تختلج في صدره . فقد فكر ابراهيم بن الاغلبى من قبل . وعاد ابنه زيادة الله من بعده يفكر مثله . في تجهيز حملة تنقض على صقلية ، وتنتزعها من الامبراطورية الرومية ، وتضمها الى الممتلكات العربية . وكان زيادة الله يرتقب الفرصة السانحة لتحقيق رغبته التي آلت اليه من ابيه . وها ان الفرصة قد سنحت بقيام الفتنة التي اثارها أوفيموس حاكم الجزيرة ، ونشوب القتال بينه وبين جيش الامبراطورية ، واستنجاهه بالعرب لكي يخرجوه من وطرته وينقذوه من الهلاك .

**بَبَاوِل** الفريقان الرسل . وفي سنة ٨٢٧ للهجرة ، اقلعت من تونس مائة سفينة تحمل عشرة آلاف مقاتل وسبعمئة فارس . ووجهتها الساحل الصقلي .

وتولى قيادة الحملة العربية قاضي قضاة القيروان ، ابو عبدالله اسد بن الفرات . وكان في الثامنة والستين من العمر .

ولما نزل العرب الى البر ، رحب بهم أوفيموس وأنصاره . ولكن ابن الفرات ادرك بثاقب بصره . ومن اللحظة الاولى ، ان الرجل الذي نادى بنفسه امبراطورا على صقلية قد فقد السيطرة على الحالة في الجزيرة ، وان جيوش الامبراطور ميخائيل قد رفعت اعلامها على معظم المدن والحصون ، وانه لا بد من خوض غمار معارك طاحنة لطردها ورفع الاعلام العربية محل اعلامها .

وكانت بلدة «مازارا» اول ميناء اتخذته العرب قاعدة لهم ، في توجيه كتائبهم الى القلاع والحصون المنتشرة في داخل الجزيرة ، والى المدن

الكبيرة التي اعتصم فيها الروم واستعدوا للدفاع : سرقوسة ، وبالرمو ، ومستينا وغيرها . وبدأ الحظ يتسم للوافدين الفاتحين ، والنصر يواكبهم من قلعة الى حصن ومن حصن الى قلعة ...

وبينما كانت المعارك دائرة الرجي بين العرب والروم ، رأت لبابة ان الساعة قد ازفت لكي تستقم بنفسها من الرجل الذي حطم قلبها ، وأهانها في كرامتها وأذل كبرياءها . فهو الآن ضائع بين جماعات من الناس ليس فيهم من يعطف عليه ولا من يحميه من اذى . فالروم يكرهونه لانه ثار عليهم . وأنصاره حاقدون عليه لانه اساء في ادارة دفة المعارك واستنجد بالعرب الاغراب عن الجزيرة . والعرب يحتقرونه ويخشون ان يخونهم كما خان قومه . ولبابة وعبيد يهللان لما حدث له ، ولوقوعه في الفخ ، وضياح آماله وأمانيه .

**فَهَبْ** الشاب والفتاة الى حيث كان الحاكم الذي لم يعد حاكما يحاول استعادة مكانته ، بتحرير مواطنيه على العرب بعد ان كان يحرضهم على الروم . وباعداد العدة لخيانة جديدة تلحق بخياناته السابقة . وكان عبيد ، وكانت لبابة ، قد اعدا العدة من ناحيتهما للانقضاض على أوفيموس وذبحه ذبح الانعام . ولكنهما وصلا بعد فوات الوقت : فقد سبقهما انصار أوفيموس انفسهم ، وقتلوه ومثلوا بجثته وجروها في الاوحال .

ووقفت التونسية الحسنة امام ذلك المنظر البشع ، والتفتت الى ابن عمها عبيد وقالت بصوت خافت وطمحة متهدجة :

— هذا خير وأوفى يا عبيد .... ولو قتلته بيدي ، للآزمني طيفه في الصحو والمنام .

**سَقَطَ** أسد بن الفرات قتيلًا في حومة الوغى ، بعد ان حقق للجيش الذي تولى قيادته سلسلة من الانتصارات الباهرة . وواصل الغزاة بعد موته معاركهم وانتصاراتهم ...

ولما بدأ غزو صقلية وفتحها ، كان الاغالبية حكام تونس يدينون بالطاعة للخليفة المأمون العباسي ، وكان على رأس الامبراطورية الرومية ميخائيل الثاني ، الذي خلفه ابنه ميخائيل الثالث ...

ولم يتم فتح صقلية بسهولة ولا بسرعة . فقد اخذها العرب على مراحل ، وأقاموا فيها دولة تفرعت عنها دويلات ، وظلت اعلامهم مرفوعة تحق في اجواء الجزيرة نحو مائتي سنة .

اما لبابة التونسية ، التي لعبت دورها على هامش الفتح العربي في بدته . فقد اعتبرت ان اهدافها الثلاثة قد تحققت ، منذ اليوم الذي هلك فيه الرجل الذي احبته ثم كرهته ثم حمدت الله على انه قتل ولكن بيد غير يدها .

ولكن فتح صقلية كان شؤما على اسرة «الشداد» . فقد قتلوا جميعا ، ولم يسلم منهم غير عبيد ، الذي جرح في حصار «كاستروجوفاني» وقرر العودة الى تونس . مع ابنة عمه لبابة .

وركب الاثنان سفينة تونسية ، كانت تحمل فريقا من الجرحى ، وكيات وافرة من منتجات الجزيرة . الى ارض الوطن ...

**وعلى** ظهر السفينة ، في عرض البحر ، تحت ضوء القمر ، وعلى مرأى من النجوم المتلألئة كأنها عيون تغمر البشر من جوف الفضاء . قال عبيد بن علوان للبابة بنت حمدان : — لم يبق غيرنا من الاسرة التي جاء جدها شداد من جزيرة العرب مع الفاتحين الاولين ، فاستقر في القيروان . وتكاثر سلالته من بعده ... لكي توشك على الانقراض الآن .. فما رأيك يا لبابة ؟

فأجابت الفتاة : — رأيي يا عبيد ان نترك الاقدار تتصرف على هواها ...

— ألا ترين معي ان الواجب يفرض علينا ان نعمل في سبيل صيانة الاسرة من الانقراض ؟

— انني ادرك ما تقصد ، يا عبيد يا ابن عمي العزيز ... ولكن ... لو ربطت حياتي بحياتك ... لو اصبحت لك زوجة وفية ... لخيّل اليّ دائما ان ذكرى الماضي القريب ... الماضي المؤلم ... سوف تنقص علينا صفو العيش معا ... صدقتي ... خير لك ان تبحث عن زوجة بين بنات تونس ، وما اكثرهن ، وما اجملهن ، وما اخلصهن ..

فسكت عبيد .... وفي اليوم التالي ، لما رست السفينة في ميناء تونس ، نزل منها الشاب ولم تكن الفتاة معه ... فقد اختفت في الطريق ، بعد ذلك الحديث المثير بينها وبين ابن عمها ؟

وبعد يومين ، قذفت الامواج الى الشاطئ جثة لبابة التونسية .

فهل أَلقت بنفسها في البحر بغية الانتحار مخنّاة راضية ؟ ام ان الظروف شاءت ان تسقط في اليم قضاء وقدرا ؟





يقارب خطوه ، فقال المنصور : لقد  
كبرت سنك ، قال : في طاعتك ، قال :  
وانك لجلد ، قال : على اعدائك ، قال :  
ارى فيك بقية ، قال : هي لك .

• قيل : من اشبع ارضه عملا ،  
اشبع بيته خبزا .

• قالوا : من ضاق صدره اتسع لسانه ،  
ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن ساء  
خلقه قل صديقه .

• قيل : كفى بالدهر مؤدبا وبالعقل  
مرشدا .

• قيل لعمر بن الخطاب : ان فلانا  
لا يعرف الشر . قال : ذلك احرى ان يقع  
فيه .

• قيل : من لم يركب الاهوال ، لم  
ينل الرغائب ، ومن طلب العظام خاظر  
بعظيمته .

• قالت الحكماء : لا تنال الراحة الا  
بالتعب ، ولا تدرك الدعة الا بالنصب .  
• قال عبد الرحمن بن عوف : يا حبذا  
المال اصون به عرضي وأتقرب به الى ربي .  
• الغنى في الغربة وطن : والمقل في  
اهله غريب .

• قال عبدالله بن عباس : الدنيا  
العافية ، والشباب الصحة .

ونفسه بماله . ودينه بنفسه .

• قيل : من فاته العقل والفتوة فرأس  
ماله الجهل .

• وقيل ايضا : صديق كل امرئ  
عقله ، وعدوه جهله .

• قال النبي (صلعم) : كرم الرجل  
دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه .

• قال مؤرق العجلي : ما تكلمت في  
الغضب بكلمة ندمت عليها في الرضا .

• قال علي بن ابي طالب : حلمك على  
السفيه يكثر انصارك عليه .

• قال الاحنف : آفة الحلم الذل .

• وقيل : من حلم ساد ، ومن تفهم  
ازداد .

• دخل معن بن زائدة على المنصور

• قال الشاعر :

ولكل طالب لذة متنزه

وألذ نزهة عالم في كتبه

• قيل لاحد العلماء : كيف رأيت

العلم ؟ قال : اذا اغتممت سلوتي ، واذا  
سلوت لذتي .

• قال الشاعر :

كل من يدعي بما ليس فيه

كذبه شواهد الامتحان

• قيل : لولا العمل لم يطلب العلم ،  
ولولا العلم لم يطلب العمل .

• قال النبي (صلعم) : ارحموا عزيزا  
ذل ، وارحموا غنيا افتقر ، وارحموا عالما

ضاع بين جهال .

• قيل : العاقل يقي ماله بسلطانه ،

## طرائف

### لباقته خطيب

دعي مارك توين (الكاتب الامريكى الشهير) ذات مرة الى حفلة  
غداء مع صديق له . وحين حان موعد الكلام تقدم مارك توين فألقى كلمة  
ضافية نعمة لم يترك بها مجالا لقائل . وجاء دور صديقه فنهض قائلا : ايها  
السادة والسيدات : وقبل ان نصل الى هنا انا وصديقي مارك توين اتفقنا  
على ان نتبادل خطبتنا . وقد سمعتم خطابي الذي ألقاه مارك توين ، أما خطابه  
الذي تركه معي فاعطوني اني فقدته في الطريق .  
فكانت لهالة وحسن تخلص ، سر بها الحاضرون .

### اعظم من اينشتاين

في ندوة ما طرحت ذات مرة نظرية النسبية المناقشة . فتطوع احد  
الحضور بالكلام وظل يلف ويدور حول نظرية النسبية دون ان ينتهي الى  
نتيجة ملموسة . حتى اذا اعياء الحديث ، التفت اليه شخص من مستمعيه  
قائلا :

دعني امتلك فأنت اعظم من اينشتاين . لان المعلوم ان الذين  
يفهمون اينشتاين يقدرون باثني عشر شخصا . اما انت يا سيدي فلم  
يفهمك احد .

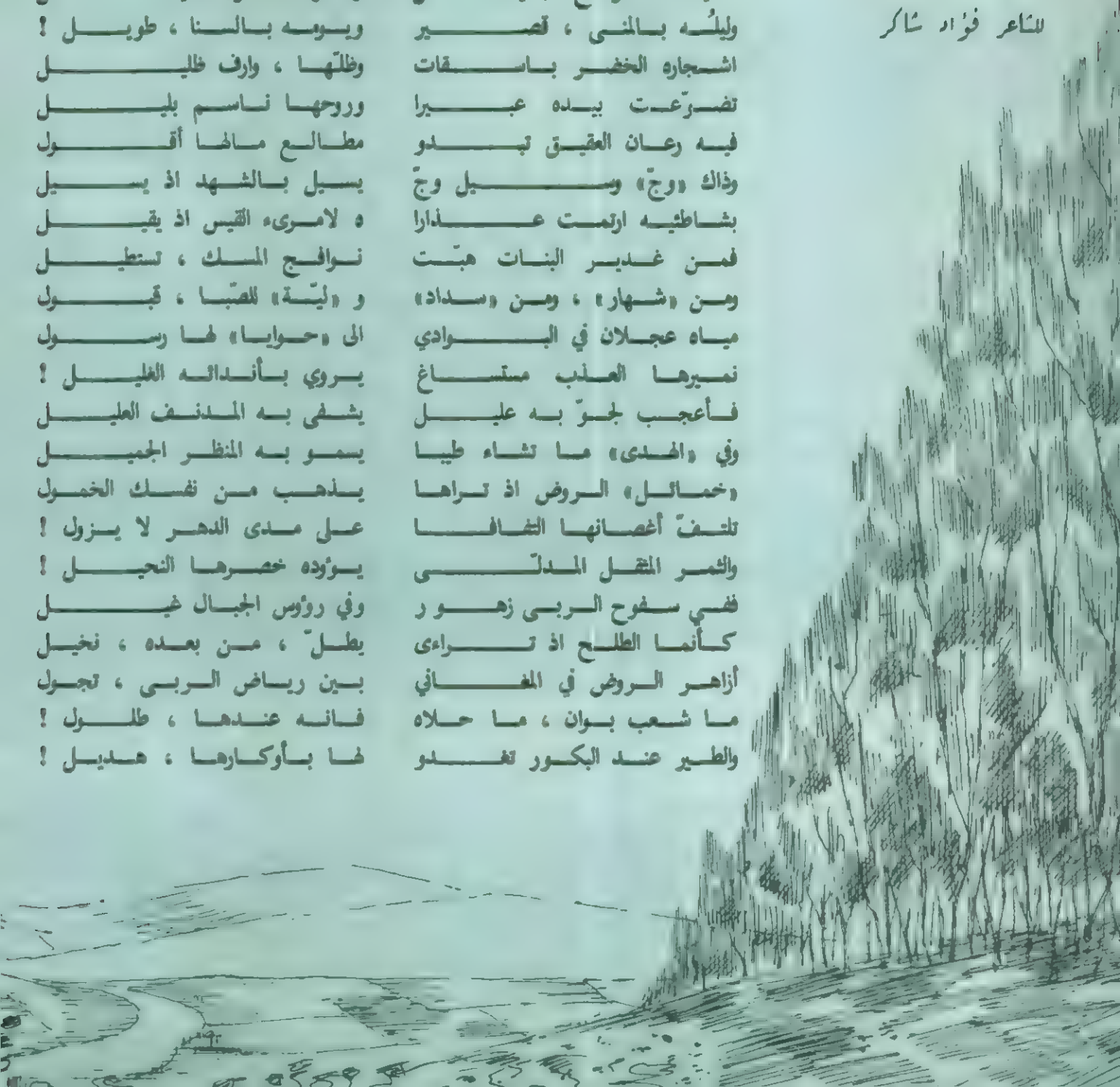
# مصيف الطائف للشيخ

للشاعر فؤاد شاعر

عرفت مدينة الطائف - قديما - بأنها مصيف الجزيرة العربية لما تتمتع به من جو رائع لطيف في الشتاء والصيف . ففي الشتاء نجد ان جوها يميل الى الاعتدال اكثر مما يميل الى البرودة . وفي الصيف يتمتع جوها العليل بميزة يتفرد بها بين اجواء المناطق الحارة . وقلب الجزيرة العربية الصحراوي الضاري . حيث يشعر السكان انهم في قلب الشتاء . وينعمون بهدوئه وبرودته الى جانب خصوبة ارضه . وعذوبة مياهه . ومناظره الطبيعية الخلابة ، على ارتفاع يتراوح بين الستة والعشرة آلاف قدم . وفي هذه القصيدة وصف لمدينة الطائف ، وجوها المنعش العليل !

وجوّ المشرق العليل  
ويومه بالسنا ، طويل !  
وظلّها ، وارف ظليل  
وروحها ناسم بليـل  
مطالع مالها أقـول  
يسيل بالشهد اذ يسـيل  
هـ لامرئ القيس اذ يقـيل  
نوافج المسك ، تستطـيل  
و «ليّة» للصبّاء ، قبـول  
الى «حوايا» لها رسـول  
يروى بأندائه الغليـل !  
يشفى به المدنف العليـل  
يسمو به المنظر الجميـل  
يذهب من نفسك الخمول  
عل مدى الدهر لا يزول !  
يوؤده خصرها النجيـل !  
وفي رؤوس الجبال غيـل  
يطلّ ، من بعده ، نخيل  
بين رياض الربى ، تجول  
فانه عندها ، طلـول !  
لها بأوكارها ، هديـل !

مصيفنا الرائع الجميـل  
وليلته بالمنى ، قصـير  
اشجاره الخضر باسـفقات  
تضرّعت بيده عبـيرا  
فيه رعان العقيق تبـدو  
وذاك «وجّ» وسـبل وجّ  
بشاطيته ارتمت عبـذارا  
فمن غدير البنات هبّت  
ومن «شهار» ، ومن «سداد»  
مياه عجلان في البـوادي  
نميرها العذب متساعـا  
فأعجب لجوّ به عليـل  
وفي «الهدى» ما تشاء طيـا  
«خمائل» الروض اذ تراها  
تلتفّ أغصانها الضافـا  
والثمر المتلّ المدلّـى  
ففي سفوح الربى زهـور  
كأنما الطلح اذ تـراءى  
أزاهر الروض في المغـافى  
ما شعب بوان ، ما حلاه  
والطير عند البكور تغـدو





نشوى ، بما يهتف التزيل !  
كأسرة ، كلها خليل !  
فلا حقود ولا ذحول  
يبرأ من صدرها الغليل !  
فالخيل ، والعدو ، والصهيل  
الا بما يشتهى ، حفيـل  
هواية ما لها مئيل !  
وليس من بينهم ، بخيل  
يجول في القوم ، ما يجول  
ها الى مهده ، سـيل  
عزينة ، في الفضا ، يطول  
فما الى صدره ، وصول !  
مصغر الخد ، لا يحول !  
فطرفه حاسر كيل !  
رابضا في الربى يصلول  
ها بأجرافه ، صليل !  
وانه الوادع الذليل !  
فصدره - عندها - هزيل  
فلا صراخ ، ولا عويل !  
وانصرت فوقه العقول !  
ثم بأرياضه ، سـيل !  
غيثا ، فتروى به السهول  
فالخط من حرها ، ضليل !  
مورج ، منعش ، بليـل  
وغيثها ، دافق ، هطول  
وتارة ، هائن خجول  
قد شقها الوجد والنحول  
طواف قلبي به يطول  
الليل ، والفجر ، والأصيل

تهتز منها الغصون صباحا  
والناس ما الناس اذ تراهم  
صفت قلوب ، وفاض بشر  
وكل نفس بالأنس نشوى  
اللهو يجري بهم بريثا  
ملاعب الأنس لا تراهـا  
فالصيد والقنص في البـوادي  
يجود كل امرئ ويسـخو  
طعامهم ، والجفان مـلاى  
الطير والوحش والبـوادي  
والجبل الشامخ المـلتـى  
كرى تعالى الى سـماء  
يصارع الجـو في شـموس  
لا يبصر المـرء في ذراه  
ان شبهوه بكاسر الوحش  
تردد عنه الرياح هوجا  
فانه المطمئن أرضـا  
معاول الهدم التختـه  
صخوره تحتها ، تهـاوى  
قد حطم العلم جانبيه  
وبات للناس في طـريق  
وصيب المزن قد تـوالى  
قد حجب الشمس في غـشاء  
وهب من بعده ، نسـيم  
فجبه في السماء رهـاوا  
فتارة صيب ، دفـوع  
كأنها أدمع العـذارى  
ذاك هو « الطائف » المـدى  
مباهج الحسن في ربـاه



الطلاب الجامعيين العرب السعوديون الذين استفادوا من ارامكو هذا العام يعمل لديهم خلال فترة الصيف .

# الطلاب الجامعيين العرب الذين يعملون لدى ارامكو

تصوير : عبد اللطيف يوسف وحسن الخضير

توظيفهم من قبل . اما الباقون فهذه هي اول مرة تتاح لهم فيها فرصة التوظيف لدى ارامكو خلال عطلة الصيف المدرسية .

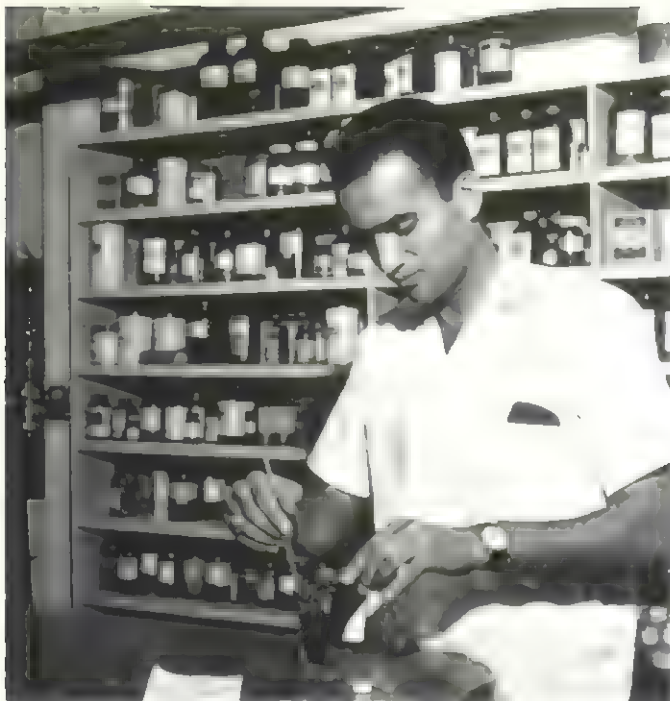
**الرسالة** هؤلاء الطلاب والطالبات فهي : جامعة الملك سعود (الرياض) ، والجامعة الامريكية وكلية الشرق الاوسط (لبنان) ، وعين شمس والقاهرة والجامعة الامريكية (الجمهورية العربية المتحدة) ، وكلية حلب (الجمهورية العربية

والفنية في الشركة ، واثاحة الفرصة لهم للتدريب عليها والتزود بالخبرة والدراية . وتحرص الشركة دائما على تعيين الطلاب الجامعيين في وظائف تتفق الى حد ما ومؤهلاتهم الدراسية حتى تتكون لديهم فكرة شاملة ضمن نطاق تخصصهم وميولهم .

وقد بلغ عدد الطالبات والطلاب الجامعيين السعوديين الذين شملهم برنامج التوظيف الصيفي هذا العام ٣٨ ، من بينهم ١٧ طالبا وطالبة سلف

في صيف كل عام ، تدعو ارامكو نخبة من الطلاب الجامعيين العرب السعوديين الذين ما زالوا يواصلون تحصيلهم الدراسي في مختلف الجامعات العربية والاجنبية ، للعمل لديها خلال فترة الصيف . ويجري توظيف هؤلاء الطلاب وفق برنامج خاص يعرف بـ «برنامج التوظيف الصيفي» . ويستهدف هذا البرنامج الذي تبتته ارامكو بالتعاون مع الحكومة العربية السعودية ، تعريف الطلاب بمختلف مهام الاعمال الادارية





الطالب أحمد جادو ، خريج جامعة الملك سعود ، كلية الصيدلة ، يقوم بتحضير احد الادوية حسب الوصفة الطبية في صيدلية مركز الظهران الصحي .



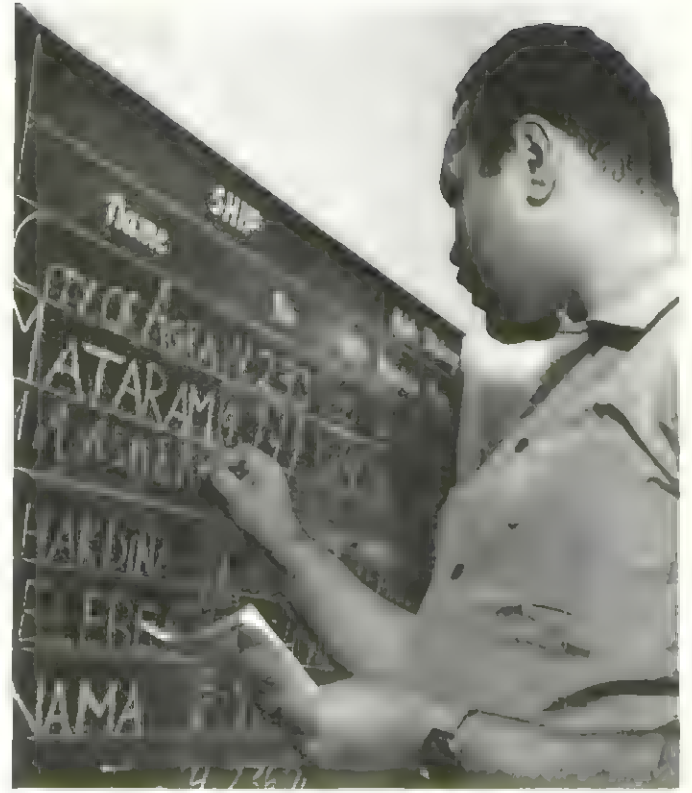
الطالب مالك جليدان من جامعة القاهرة ، كلية هندسة الكهرباء ، يقوم بدراسة خااططة احدى لوشر التابعة لارامكو .

غيث رشاد فرعون احد طلاب كلية هندسة البترول في جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الامريكية ، يستعرض بعض البرامج الهندسية في ادارة الهندسة في منطقة بقيق .



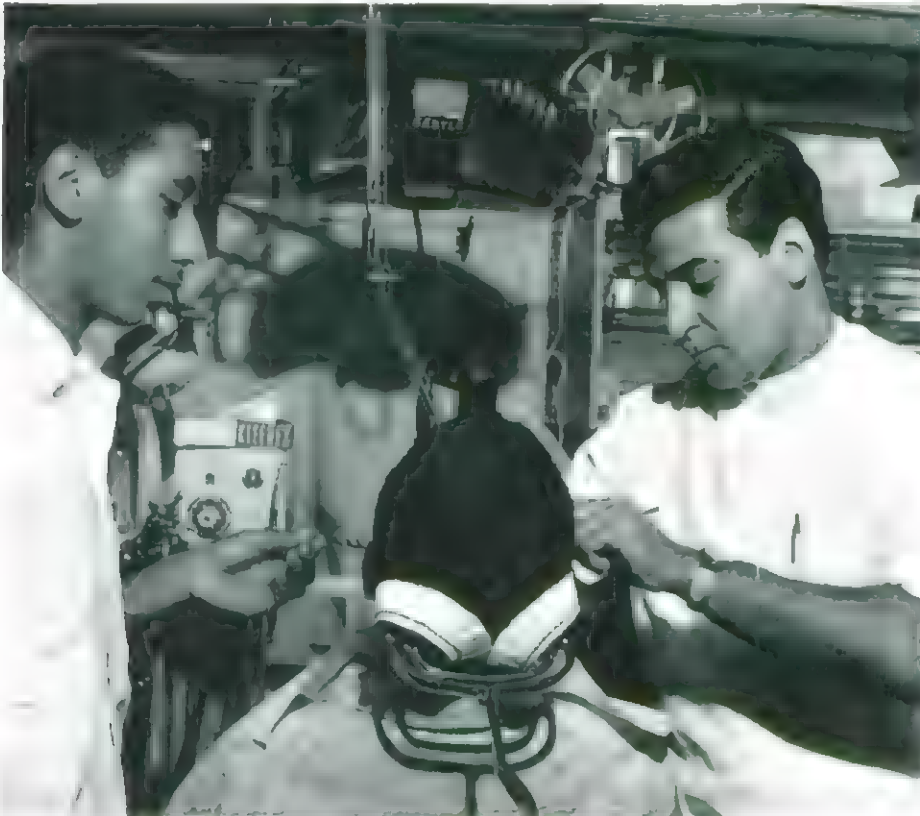


الطالب فؤاد صالح ، من الجامعة الامريكية في بيروت ، كلية الطب ، يفحص احدى العينات ، تحت المجهر ، في مختبر الطب الوقائي بالظهران .



الطالب زين العابدين توفيق ، خريج كلية التجارة في جامعة الملك سعود ، يقوم بتسجيل مواعيد وصول وبواخر الشحن الى ميناء لدمه

الدكتور عبد العزيز خريص ، خريج كلية طب الاسنان في جامعة القاهرة يعالج احد المرضى في عيادة الاسنان بأرامكو .



(السورية) . تكساس وسان انجلو وستانفورد (الولايات المتحدة الامريكية) ، ومانشستر (انجلترا) . ويتلقى هؤلاء مختلف المواضيع العلمية والادبية كالطب والهندسة والصيدلة والفنون والآداب الى غير ذلك من المواضيع التي تبحث في مختلف الميادين .

تم تعيين هؤلاء الطلاب والطالبات **وقد** في مختلف ادارات الشركة وأقسامها وفق مؤهلاتهم وحقل تخصصهم . وقد وزعوا على مناطق عمل الشركة الثلاث في الظهران ورأس تنورة وبقين . غير ان معظمهم قد عينوا في ادارات المكاتب العامة بالظهران .

وسيعود هؤلاء الطلاب والطالبات الى جامعاتهم فور انقضاء عطلة الصيف لاستئناف دراستهم واتمام علومهم .

هذه نبذة موجزة عن الطلاب الجامعيين العرب السعوديين الذين استقدمتهم ارامكو صيف هذا العام ، للعمل في مختلف اداراتها وأقسامها ولاتاحة الفرصة لهم للتدرب على شئون اعمالها .

عوني ابو كشك



# الأصمعي بين الأديبين

ذكر هذا الخبر ابن النديم صاحب الفهرست .

وأخشي ان تكون هذه المراجع - وغيرها - قد ندت عن اطلاع الاستاذ الطنطاوي ، فأنا مذكوره بها ، شاكر له احسان الظن برواية عربي كبير وقع الخلاف على الرأي فيه ، حتى في يوم جنازته سنة ٢١٥ هـ ، فقد قال فيه الشاعر ابو قلابة الجرمي :

لعن الله اعظما حملوها

نحو دار البلى على خشبات  
على حين قال فيه الشاعر ابو العالية الشامي :

لا در در نبات الارض اذ فجعت

بالاصمعي ، لقد ابقث لنا اسفا  
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى

في الناس منه ولا من علمه خلفا ..  
حتى لقد عجب العناء اشد العجب  
من اختلاف الشاعرين فيه على هذا النحو  
(تاريخ بغداد ج. ١ ص ٤١٩) .

انني قد تحوزت في الذي ذكرته  
على عن الاصمعي غاية التحرز ،  
فقلت في مقالي بالقافلة : (... وكذلك  
قالوا ان الاصمعي .. الخ) مما يوضح ان  
الانتهام ليس من عندي ، او ليس قضية  
مسلم بها ، ولكنه قول قالوه ...

وليثق اخي المسلم القاضي العادل  
الاستاذ علي الطنطاوي انني لا احب ان  
اجرّح عالما له في لغتنا مكان ملحوظ ،  
ولكنني نقلت عن قوم ارجو ان يخلف  
الله ظنتنا فيما قالوه ...

فأخذ يصحح قولني بقوله : (والاصمعي  
كان ثقة مقبول الرواية ...) ثم اخذ  
يلتمس لي مخرجا مما توهم انني اخطأت  
فيه ، بقوله : (ولعله - يعني انا - اراد  
حمادا ، فسبق القلم ، فكتب الاصمعي) .  
وأنا شاكر للاستاذ علي الطنطاوي عنايته  
بقراءة مقالي ، وشاكر له دفاعه عن  
الاصمعي . ولكنني اؤكد لسيادته ان ما  
ذكرته عن الاصمعي لم يكن سبق قلم ،  
وانما هو بعينه ما اقصده ، وهو بعينه ما  
ذكره اصحاب المصادر التي استقيت  
منها ، وأخذت عنها . حتى كادت ألفاظي  
عن الاصمعي تتفق مع ألفاظ الامام  
السيوطي الذي نقلت عنه ، والذي يقول  
في الجزء الاول من كتابه «الزهر» :  
(... وأيضاً فالاصمعي كان منسوباً الى  
الخلاعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة  
ما لم يكن منها) جزء ١ - ص ١١٨  
طبعة الحلبي .

بعض ما قالوه عن الاصمعي ،  
هذا بل قالوا فيه اكثر من هذا .  
فحكوا ان رجلا رأى عبد الرحمن ابن اخ  
الاصمعي فقال له : ما فعل عمك ؟  
فقال : قاعد في الشمس يكذب على  
الاعراب !

بل قالوا اكثر من هذا امعانا في اتهامه  
بالكذب ، فقد ذكروا انه قيل لابي عبيدة  
ان الاصمعي يقول : (بينا ابي يسابق سلم  
ابن قتيبة على فرس له) فقال ابو عبيدة :  
سبحان الله ! والحمد لله ! والله اكبر !  
والله ما ملك ابو الاصمعي قط دابة ! وقد

نشرنا في عدد محرم الماضي مقالا  
للاستاذ محمد عبد الغني حسن  
بعنوان «الدقة والضبط في معاجمنا العربية» .  
وقد تعرض الكاتب الفاضل للاصمعي  
الرواية فأبدى فيه رأيا اثار التعقيب الآتي  
من الاستاذ علي الطنطاوي ، فكتب الينا  
ما يلي :

قرأت في مقالة الاستاذ محمد عبد الغني  
حسن في العدد الاول من المجلد الحادي  
عشر قوله :

«وكذلك قالوا ان الاصمعي الرواية  
المشهور كان منسوباً الى الخلاعة ومشهوراً  
بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها  
فاحترز الثقات من روايته» .

والاصمعي كان ثقة مقبول الرواية ،  
معروفا بالصيانة والديانة ، والصفة التي  
اوردها الاستاذ هي صفة حماد الرواية لا  
الاصمعي ، ولعله اراد حمادا فسبق القلم  
فكتب الاصمعي .

وقد بعثنا بهذا التعقيب الى الاستاذ  
محمد عبد الغني حسن للتعرف على ما لديه  
من قول فأجابنا بما يلي :

الى كتابكم وفيه تعقيب من  
الاستاذ علي الطنطاوي على  
مقالي : الدقة والضبط في معاجمنا العربية ،  
ينكر فيه سيادته ما قلته في ذلك المقال من  
انهم (قالوا ان الاصمعي الرواية المشهور  
كان منسوباً الى الخلاعة ، ومشهوراً بأنه  
كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها ،  
فاحترز الثقات من روايته) . وقد توهم  
الاستاذ الاديب القاضي انني اخطأت .

# سنة النمل

لغسل عينيه . بيد ان اشهر هذه المخلوقات بلسانه على الاطلاق هو آكل النمل الذي يعيش في جنوبي امريكا . فلسانه الذي يغرزه في التربة لالتقاط النمل ليس معلقا في فمه او عنقه . بل في عظمة صدره الوسطى .

وهناك بعض اللسان العجيبة التي تعمل عمل الاسنان . كلسان طائر (البنجوين) الشائك الذي يساعده على

لكل مخلوق على وجه الارض تصرفات غريبة ومميزات خاصة . الا ان بعض المخلوقات يثير حقا الاعجاب والدهشة في مميزاته وتصرفاته الغريبة .

لنأخذ على سبيل المثال السمكة السوداء المعروفة في المحيط الهندي ، فهي غالبا ما تتغذى على الاسماك الكبيرة الحجم التي تبلغ ثلاثة اضعاف حجمها . اذ يساعدها على ذلك معدتها المطواعة التي تستطيع استيعاب مثل هذه الاسماك الكبيرة وهضمها بسهولة ويسر . اما ضفدع الغابة الدخاني الموجود في جنوب امريكا . والذي لا يزيد وزنه على رطل واحد . فيستطيع اصطياد ثعبان يبلغ طوله خمسة اقدام والتهامه . وبصطاد الضفدع هذا فريسته بواسطة لسانه القوي الذي يشتهر اكثر ما يشتهر لانه لزج ويستطيع ان يقذف به الى الخارج كالوهق (الانشوطة) فيجذب رأس فريسته ، ثم يبتلعها . وأغرب ما في الامر ان الحية قد تعيش لعدة ساعات في بطن الضفدع قبل ان تختنق نهائيا . وهناك مخلوقات اخرى شهيرة بألسنتها ، كالحرباء التي يبلغ طول لسانها حوالي ضعفني طولها . والوزغة (ابو بريص) والاكاكي الذي يشبه الغزال ، وكلاهما يستطيع استعمال لسانه الطويل



ما فيه راسه منسحق بفم صدره . وأغرب ما فيه راسه منسحق بفم صدره .



في فمها . ولسان الحلزونة يحتوي على ١٣٥ صفا من الاسنان في كل منها ١٠٥ اسنان - اي ما مجموعه ١٤١٧٥ سنا .

## ١... بيضة في الدقيقة

اما الحيوانات البحرية ، فتضع بيضها بكميات هائلة لكي تؤمن بقاء نسلها ، رغم كثرة اعدائها التي تطعم على بيضها وصغارها . وأكثر هذه الحيوانات البحرية إلقاء للبيض هي المحارات الامريكية التي تضع ما يقارب الـ ٥٠٠ مليون بيضة في السنة ، والمحارات البحرية العديمة القشرة تضع ما يقارب هذا العدد من البيض ايضا . وقد لوحظت احدى هذه المحارات فتبين انها تلقي بيضها على شكل حبال من الخرز بمعدل ٤١٠٠٠ في الدقيقة ، اي انها ألقت حوالي ٤٨٠ مليون بيضة في اربعة اشهر .

ومن المعروف ان بعض الطيور تصطاد فرائسها في المياه ، ولعل اغرب هذه الطيور جميعا هو غطاس الماء . وهذا الطائر الغريب لا يغطس وراء فريسته فحسب ، بل انه يستطيع ان يغوص الى قعر الانهار والبحيرات فيقف ويمشي ويطير ويتجول بسهولة تحت الماء ، في طلب الحشرات المائية التي بقتات عليها . وريش غطاس الماء ثقيل ومزيت ، فهو لا يتأثر بالماء ولا يصيبه بلل .

## من قطب الى آخر

والملاحه التي لا تخطيء الهدف عبر الآلاف من الاميال اختصاص طبيعي لكثير من الطيور . فخطاف البحر القطبي يقوم برحلة سنوية طوها ذهابا وايابا ٢٢٠٠٠ ميل . وتمتد هذه الرحلات السنوية من القطب المتجمد الشمالي الى القطب المتجمد الجنوبي .. وبذلك يكون



«خطاف البحر القطبي» الذي يقوم برحلة سنوية بين القطبين طوها ذهابا وايابا ٢٢٠٠٠ ميل .

قد استمتع بالصيف في القطبين الشمالي والجنوبي . اما الرحلة العجيبة التي لا توصف ، فهي الرحلة التي قام بها الطائر البحري الصغير «جلم الماء» ، فقد حمل مسافة ٣٠٥٠ ميلا من جزيرة سكوكهولم على ساحل بمبروكشاير في بريطانيا الى بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية ،



«جلم الماء» الطائر البحري الصغير الذي قطع المسافة بين بوسطن في الولايات المتحدة وسكوكهولم في بريطانيا بمدة ١٢ يوما ونصف اليوم .

ثم اطلق هناك فعاد الى مسقط رأسه في الجزيرة بعد مضي ١٢١ يوما . والغريب في الامر انه عند اجراء هذا الاختبار ارسلت رسالة بالبريد الى عالم بريطاني في الجزيرة لاجباره عن اطلاق سراح الطير .. ولكن الطير وصل قبل الرسالة بنصف يوم !!

وبعض الحيوانات اللبونة تعرف ايضا كيف تجد طريق العودة الى منازلها عبر المسافات الطويلة . فقد نقل احد الخيول الالمانية في القطار من الاسطبلات العسكرية في «بوتسدام» الى «هيرسبرغ» حيث افلت وانطلق راجعا الى موطنه في بوتسدام ، قاطعا مسافة ١٥٥ ميلا في مدة خمسة ايام .

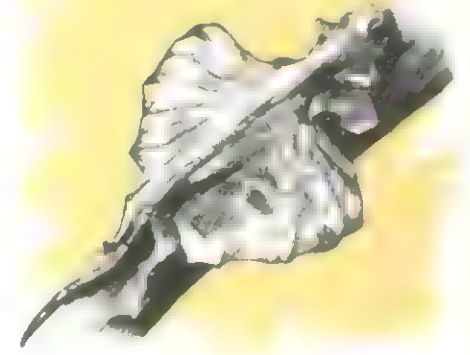
وقد اختبرت الكلاب ، فأظهرت ذكاء ملحوظا في معرفة طريق العودة الى منازلها عبر المسافات القصيرة . فقد نقلت كلبة المانية تدعى نورا الى حي لا تعرفه في مدينة مونيخ واطلق سراحها فيه فقضت بعض الوقت تلعب مع الكلاب الاخرى ثم عادت الى منزلها بعد مضي ساعتين قاطعة مسافة خمسة اميال ونصف الميل . وبعد مضي اربعين يوما من تاريخه اطلقت الكلبة نفسها في المكان عينه فرجعت الى منزلها في ٣٥ دقيقة ، الا انها سلكت في هذه المرة طريقا مغايرة طوها ثلاثة اميال فقط .

وهناك بعض الحيوانات الوثابة الغريبة العجيبة وأشهرها حيوان القنقر الذي يعيش في استراليا ، فهو مثلا يستطيع ان يشب مسافة ٣٠ قدما .. ولكن الغزلان تفوقه في القفز وبامكانها عبور ٤٠ قدما بالقفزة الواحدة . فلو اخذنا بعين الاعتبار مسألة وزن الحيوان بالنسبة لحجمه ، لوجدنا ان اليربوع او فأر العيط هو بطل القفز بين جميع الحيوانات ، اما رقمه القياسي فهو مسافة ١٥ قدما .

وهناك بعض الحيوانات العداءة ايضا . فبقر الوحش الحاد القرون يجري بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة والوعل الاسود يجري بسرعة ٦٥ ميلا في الساعة . بينما يجري الفهد ، وهو اسرع الحيوانات العداءة جميعا ، بسرعة ٧٠ ميلا في الساعة . وأسرع الطيور جميعا هو الخطاف الهندي وهو يطير بسرعة ٢٠٠ ميل في

الساعة ، ولا يدانيه في ذلك طير حتى عند الهبوط ، على ان الصقر عند انقضاضه على فريسته ، يطير بسرعة ١٨٠ ميلا في الساعة .

ولضفدع الشجر مميزات خاصة في ارجله تجعله خفيف الحركة ، فيمضي بسرعة لتفادي انياب الافاعي ، كما ان له غضاريف تصل ما بين اصابع ارجله الامامية والخلفية ، وهي تساعد عندما يفرجها على القفز والطيران الشراعي مسافة ٤٠ قدما ، ثم الوصول الى الارض بسلام . ومن الحيوانات المشهورة بالابحار في الهواء ايضا عضاية آسيوية لزجة الملمس ذات غشاء عريض على جانبي جسدها . وهذه العضاية تستعمل اجنحتها في تنقلها



«العضاية الآسيوية»

من الحيوانات المشهورة بالابحار في الهواء . وتستطيع ان تقفز مسافة ٢٠ قدما من غصن الى آخر وراء فريستها .

على الاغصان لدى بحثها عن الحشرات . فعندما ترى فراشة ما ، تفرد جناحيها وتنقض مطبقة عليها . وتستطيع هذه العضائيات ان تقفز مسافة ٢٠ قدما من غصن الى آخر .

ويعتبر خرطوم الفيل معجزة هندسية كبرى .. فهو عضو عجيب يحتوي على

٤٠٠٠٠ عضلة ، وهو اقوى عضو في الوجود ، ومع ذلك فهو لين مرن الحركة ويمكن ثنيه بسهولة .

اما الطائر الغريب من نوعه بين الطيور فهو الطائر المدعو (بوقير او بو قرن) ذو اللونين الاسود والابيض . فهو يحمل متقاربا ضحكما اصفر اللون ، يدعو الى الدهشة بخفة وزنه ، اذ انه لا يزن سوى عدة اوقيات وذلك لعدم صلابته ولكونه مركبا من مئات الخلايا الدقيقة الجوفاء .

وهناك مخلوقات ذوات عيون حادة النظر . فالصقر الذي يحلّق على علو ١٠٠٠ قدم في الاجواء يستطيع بواسطة عيونه التلسكوبية ان يحدد مكان ارنب على الارض ، حتى ولو كان متغلغلا بين الاعشاب . بينما تستطيع البوم الطيران في الليل لان ما تجمععه عيونها من الضوء يبلغ ١٠ اضعاف ما تجمععه عيوننا نحن . اما الارانب فلها عيون جاحظة تستطيع بواسطتها رؤية ما يحدث خلفها ، ومع ذلك فعيونها عادية اذا ما قابلناها بعيون سمك الانابلب الاستوائي .. فهذا النوع يستعمل عيونه لغرض مزدوج ، فهو يستطيع ان يرى ما يحدث في الماء والهواء في آن واحد . وهذا المخلوق العجيب الذي يسبح عادة على وجه الماء ونصف اعينه مغمورة ، له في كل عين من عينيه عدستان ، احدهما ذات بؤرة طويلة لرؤية ما يحدث في الهواء والاخرى ذات بؤرة قصيرة للرؤية في الماء .

وهناك بعض المخلوقات الصيادة في العالم مثل النمر والفهد الرشيقين اللذين يقبضان على الفريسة في سرعة خارقة . والعنكبوت التي تصطاد بواسطة شباكها الخادعة . الا انه بين العناكب ما هو متفوق على غيره ، كالعنكبوت الليلية

قاذفة الشباك ، التي تنسج شبাকা تشبه بالحجم والشكل طابع البريد . فعندما تقترب منها اية حشرة ، تحمل العنكبوت الشبك بأرجلها الاربع الامامية وتلقيه عليها . وأغلب هذه العناكب تصطاد فريستها وتأكلها في المكان نفسه ، باستثناء العناكب البرازيلية فهذه تحب الاقتصاد .. وعندما تصطاد فريستها ، تحملها الى منزلها .

وبعض العناكب الغريبة ايضا هي تلك التي تصطاد لتعيش ، فهي تدلي كرة مخدرة في خيط قصير تنسجه . وعندما يقترب العث منها ، ترميه بالكرة اللزجة فيقع في الشرك ، ويتعذر عليها الخروج منه لانه لزج ومرن يغطى اكثر من ضعف طوله الاصلي دون ان ينقطع . وتستمر هذه المناورات حتى يتعب العث ويدوخ فيصبح من السهل على العنكبوت اغتراسه .

اما بالنسبة للحجم فيحتل الحوت المتزلة الاولى بين بقية المخلوقات . فالحوت الازرق قد ينمو ليصبح طوله ١١٠ اقدام ووزنه ١٤٠ طنا . وهذا الحوت هو اكبر حيوان عرف في الوجود حتى في عصور ما قبل التاريخ .

والحيتان ايضا تلد اكبر الاطفال ، وقد يبلغ حجم وليدها حوالي نصف حجم امه . والخنافس ، بصورة عامة ، حيوانات صغيرة ، الا ان بينها ما هو عجيب ايضا وهو النوع المعروف باسم خنفسه هرقل التي تعيش في جنوب امريكا ، ويبلغ طولها ٦ بوصات . وهي ذات قرنين كبيرين يبلغ طول الواحد منهما ٤ بوصات ، وهما في وضع عمودي مع جسدها ، احدهما في مقدمتها والاخر في مؤخرتها ، ويغلقان باتجاه بعضهما البعض ليطبقا على الفريسة عندما تنطلق الخنفسه في الليل باحثه عن القوت .



# مدينة الرقة

## تاريخها وأثارها

مئذنة جامع الرافقة كما تبدو من إحدى فتحات واجهة المسجد .



**الرقة** لغة ، كل أرض الى جانب واد ينسبط الماء عليها أيام المد ثم ينضب . وهذا هو حال الرقة في القطر السوري ، فهي واقعة في المنطقة المحصورة بين نهر الفرات ومصب نهر البليخ . يجري الفرات هناك من الغرب الى الشرق تقريبا اي يحده المنطقة جنوبا . في ذلك الموقع القريب من الماء والممكن ارواؤه سكن الانسان منذ العصر الحجري القديم ، وتراكت آثاره خلال العصور الى ان نشأت المدينة نيكيفور يوم في العهد الهابني ، ثم توضع فوقها والى جوانبها المدينة كاليينكيوم ليونتوبوليس من العهد البيزنطي . الشعوب التي سكنت المنطقة منذ **ع** الألف الثالث ق.م. حتى الفتح الاسلامي فقد كانت شعوبا سامية عربية ، خرجت من الجزيرة العربية على دفعات — كما هو معروف في التاريخ — والذي يعني هنا ان المنطقة كانت عربية قبل الاسلام فهي ديار مضر ، وقد كان الناس يدينون بالمسيحية اذ ذاك . فتح العرب المسلمون الرقة صلحا سنة ١٧ هـ (٦٣٨ م) حسب رواية الطبري (١) — على يد القائد عياض بن غنم ، يبدو من وصف البلاذري (٢) نقلا عن الواقدي ان الرقة (وكذلك كان اسمها) مدينة مسورة لها عدة ابواب ، وكانت ذات غلات متنوعة ، وفيها سوق هامة . لم يؤذيها العرب ، ابقوا اراضيها في ايدي اهلها ، واعترفوا لهم بدينهم وربوا عليهم فقط تكاليف الامن والسلام .

**عاش** الرقة في كنف الدولة الاسلامية عامرة مزدهرة بفضل موقعها الجغرافي الممتاز ومركزها التجاري وحاصلاتها الزراعية المتنوعة ، فكانت تمون الجيوش العابرة ، وتمتد المناطق الاخرى بخيراتها . وتوسعت الرقة وأسبلت اليها المياه في عهد هشام بن عبد الملك (١٠٥ — ١٢٥ هـ / ٧٢٣ — ٧٤١ م) من قناتين سميتا (الهني والمري) تستمدان الماء من الفرات . وبنى الخليفة هشام ايضا مقابله على الشط الشامي قصرين توضع حولهما المنشآت فقدا المكان ضاحية جميلة سميت واسط الرقة ، كان ينزل بها هشام اثناء سفره الى الرصافة حيث كان يقيم اكثر وقته . وقد انشأ هشام ايضا جسرا بين تلك الضاحية والرقة ، ولكن يبدو انه لم يدم طويلا لانه لم يرد ذكره على لسان الرحالة ، وانما ذكره الاستاذ هوينيمان نقلا عن ميكائيل السوري أو ديونيسوس تل محري . يوجد شمالي الرقة على بعد ٨ كم ركيزة مرصعة في وسط النهر تبدو في

(١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك . يذكر الطبري رواية اخرى ان فتحها تم سنة ١٨ هـ لكن الارجح الرواية الاولى . (٢) البلاذري : فوح البلدان .



بقايا احدى واجهات مسجد الرافقة .

بذلك على (الجزيرة) . ويحافظ على التخوم الشمالية ، ويرد غارات الروم البيزنطيين . ويبدو ايضا ان الخليفة كان يريد ان يبعد الجيش الخراساني من بغداد اتقاء الشغب بين فرق الجيش وخاصة بعد مقتل ابي مسلم الخراساني . مدينة الرافقة على غرار مدينة بنينس بغداد ولكن بشكل مصغر اذ كان اطول قطر ١,٥ كم ، وجعل لها سور داخلي من اللبن (الطوب) والاجر عرضه ٥,٨ م (٣) وسور خارجي عرضه ٤,٥ م ، وترك بينهما فاصل عرضه ٢٠,٨٠ م وحفر خندق عميق حول السور الخارجي . وجعل للمدينة باب شرقي اطلق عليه باب بغداد (٤) وباب غربي اطلق عليه باب الجنان . ويبدو انه كان يؤدي الى البساتين والجنان الغربية .

بني المسجد في قلب المدينة وتوضعت حوله الاسواق التجارية . وقد ذكر المقدسي من هذه الاسواق سوق الصاغة . كما ذكر الاسطخري عن المسجد انه جامع . اي كبير . تقام فيه صلاة الجمعة ، وقد ذكر ياقوت الحموي ان المنطقة كانت تزوي من ماء البليخ . لكن الاستاذ هونيغمان - اعتمادا على ميكائيل السوري - يقول : ان قناتين منفصلتين من منطقة

موسم شح المياه . ربما كانت من آثار الجسر القديم .

من قصيدة الشاعر الاموي عبيد الله بن قيس الرقيات المتوفى سنة ٨٥ هـ (٧٠٤ م) التي وجهها الى عبدالله بن جعفر بن ابي طالب يصف فيها جمال الرقة وازدهارها ان الرقة في العهد الاموي . قبل هشام بن عبد الملك ، لم تكن مدينة واحدة بل مدينتين اذ يقول :

ذكرتك ان فاض الفرات بأرضنا

وجاش بأعلى الرقين بحارها

نفهم من كل ذلك ان المنطقة كانت هامة من جميع النواحي في العهد الاموي وقد لفت موقعها وثراؤها نظر الخليفة العباسي الثاني ابي جعفر المنصور ، فأمر ان تبني فيها سنة ١٥٥ هـ (٧٧٢ م) مدينة جديدة اسمها الرافقة وقد اراد ان تكون مستديرة كمدينة بغداد لكنها اتت على شكل نعل الفرس بسبب مرور نهر الفرات من جهتها الجنوبية .

وكان اهتمام الخليفة بهذا المشروع عظيما حتى انه ارسل ولي عهده محمد المهدي ليشرف بنفسه على البناء ، وكان قصد الخليفة اذ ذاك ان يستفيد من موقعها الجغرافي والاقتصادي لتكون ايضا مركزا عسكريا للجيش الصائفة ، فيشرف

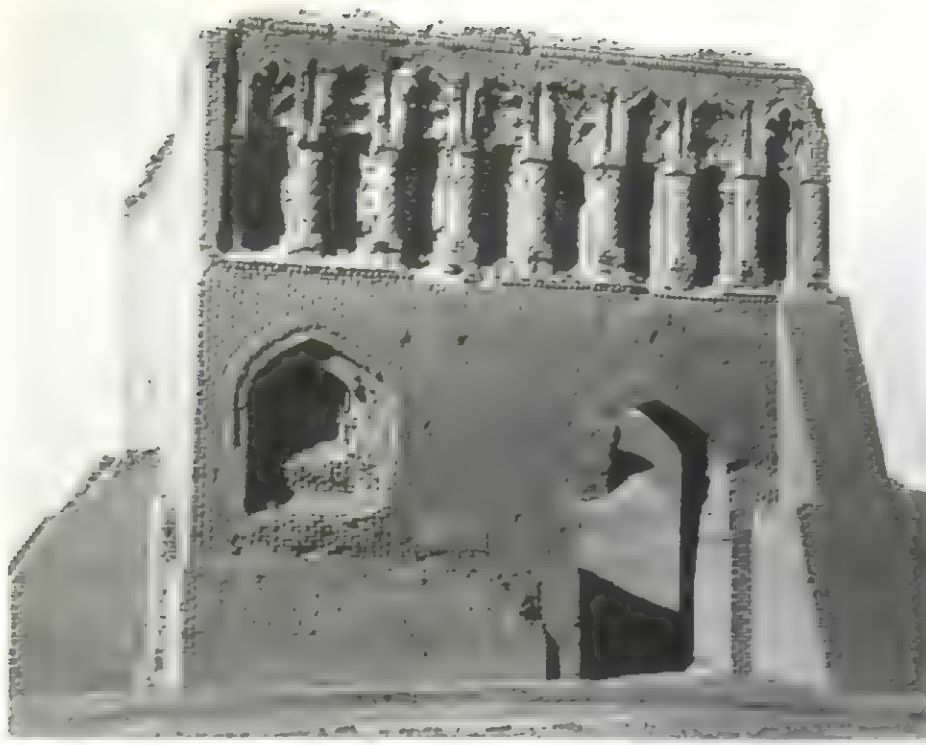
مخطط مجسم يمثل مدينة الرافقة وموقع الفرات منها .



(٣) اعطى هذه الارقام الاستاذ كرزويل في كتابه Early Muslim Architecture وقد ساعده بتحديدها المهندس الفرنسي السيد Naudy .

(٤) لم نجد احدا من الجغرافيين العرب ذكر هذا الاسم مع ان الاسم لا يزال باقيا الى الآن .





باب بغداد في الرافقة .

مثال من الزخارف الجصية التي وجدت في حفريات الرقة .



كالرقة ، ومع ذلك فان سر من رأى ، بالرغم من عمرها القصير . فقد نشأت فيها اتجاهات فنية جديدة ، تميز بعضها من بعض . وجدنا آثار هذه الاتجاهات في الرقة ، لكننا وجدنا قبلها آثار المدرسة الفنية التي تعتبر مرحلة انتقال بين الفن الاموي والفن السامري ، ووجدنا فيها الاتجاهات المحدثة التي توفق بين الفن العباسي والفن الفاطمي . ونستطيع ان نقول ان الفن الاسلامي نضج في الرقة في العهد الاتابكي الايوبي . وهذا ما يميز الرقة : تعدد العصور ، وتنوع الانتاج ، وتطور المدارس الفنية .

(البقية على الصفحة ٤١)

اسمه «تاريخ الرقة ومن نزلها من اصحاب رسول الله (ص)» . كل هذا يدل على مدى ازدهار الرقة من جميع النواحي .

الرقة مركز اشعاع حضاري مدة طويلة ، الى ان اطفأ الشعلة غزو المغول . لم نجد في التاريخ خبر تخريبها عند الغزو ، الا ان ابا الفداء في تقويم البلدان سنة ٧٢١ هـ (١٣٢١ م) ذكر انها كانت في زمانه خرابا ليس بها انيس .

نشأت مدن جديدة في العهد العباسي نافست الرقة كمدينة سر من رأى الا انها لم تعيش طويلا

مروج كاننا ترويان الرافقة من الفرات .  
تحدث المؤرخون والجغرافيون العرب القدماء - وخاصة الاسطخري - عن وفرة المياه وكثرة الاشجار ورخاء المنطقة وتوسع الرافقة خارج السور فقد بنى الخليفة هرون الرشيد قصرا كبيرا اسماه قصر السلام وتابعه الوزراء والامراء والخلفاء اللاحقون ببناء القصور حتى بلغ اتساع الرقة مساحة كبيرة يبلغ قطرها ١٠ كم . فلقد اسمى ياقوت الحموي هذا الاتساع الكبير بين الرقتين القديمتين والرافقة بالرقة الوسطى واسماها الخير الفرنسي الاستاذ دونان الذي قام بأول تنقيب فيها (مدينة الرشيد) ، وذكر ياقوت ايضا انشاء الربض بين الرقة القديمة والرافقة ، وهو ضاحية فيها السوق الكبير لبيع الحيوانات والمحاصيل .

**على** هذا النحو فقد غدت منطقة الرقة زاخرة بالحياة في اواخر القرن الثاني ومنتصف القرن الثالث الهجري تملأ رحاب المنطقة ، فانه عدا عن المراكز الحضارية القديمة التي لم تتعرض اليها هنا ، فانا نفهم من تتبع اخبار الرقة في العهدين الاموي والعباسي ان مجموعة من المدن المتقاربة : الرقتان القديمتان التي يطلق عليهما الجغرافيون الرقة البيضاء والرقة السوداء ، ثم واسط الرقة التي بناها هشام ، ثم الرافقة ، ثم الربض ، ثم الرقة الوسطى التي هي اتساع الرافقة . ولكن ذكر ايضا الجغرافيون القدماء الرقة المحترقة ونظن انها هي الرقة السوداء نفسها .

عاشت الرقة طويلا من سنة ١٥٥ هـ (٧٧٢ م) حتى سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) وقد مرت عليها ايام حلوة وأيام مرة ، الا انها على الاجمال ظلت مركزا حضاريا مرموقا في العالم العربي والعالم الاسلامي .

ولا بأس هنا ان نذكر وصف المقدسي للرقة بقوله «... غير انها طيبة نزهة ، قديمة الخطه ، حسنة الاسواق ، كثيرة القرى والبساتين والخيرات ومعدن الصابون الجيد والزيتون ، ولها جامع عجيب وحمامات طيبة ، والفرات الى جنبها ، والعلم كثير بها ، الا ان الاعراب محيطة بها ، والطرق اليها صعبة .» وصفها ياقوت ايضا بقوله «... مدينة كبيرة ، كثيرة الخير ...» ذكر الاستاذ فيليب حتي في كتابه (تاريخ العرب) نقلا عن الفهرست لابن النديم انه ظهر في الرقة ابو عبدالله محمد بن جابر البتاني بين سنتي ٢٦٤ هـ - ٣٠٦ هـ (٨٧٧-٩١٨ م) كأعظم فلكي في قومه . ويوجد مخطوط في المكتبة الظاهرية في دمشق نشر حديثا

حَامِدٌ دَمَنْهَوْرِي



كتابُ الشَّهر

فَصْهُ لَلْأَسَازِ حَامِدِ دَمَنْهَوْرِي

عَرَضَ وَتَقَبَّلَ الْأَسَازِ مُحَمَّدٌ عَبَّاسُ الشَّهْرِي

هي الرواية الثانية التي يزفها المؤلف الأستاذ حامد دمنهوري

الى قرائه وعشاق فنّه ، بعد ان اسر مشاعرهم بروايته الاولى (ثمن التضحية) التي صدرت قبل عامين تقريبا . ورواية (ومرت الايام) مطبوعة طباعة انيقة ، ومحلة بالرسوم المعبرة ، وتقع في حوالي ٣٢٨ صفحة . وتضم بين جنباتها مشاعر رقيقة ، رسمت بعناية ودقة لأناس من بيثنا ، يعيشون معنا ، ونتمثل وجودهم امام اعيننا ، وفي محيط حياتنا وظروفها .

ولقد كان المؤلف سلسا في اسلوبه ، صادقا في تعبيره ، فنانا في احساسه ، عندما استطاع ان ينقلنا بتصويره الفني الرائع الى (أزقة) مكة و (حواريها) الضيقة ، ويجعلنا نعيش لحظات ممتعة مع (عم محمد) ، ذلك السفر الحلي ، وتلك الشخصية المحلية المحبوبة ، التي لا يقتصر وجودها قرب حانوت صغير متواضع في (زقاق الباشا) بمكة فقط ، بل انها صورة مكمله لكل (زقاق) ضيق اينما وجد في بلادنا ، حتى انه ليندر ان تجد واحدا منا لا تعي ذاكرته صورة ولو باهتة (لعم محمد) ، ذلك الرجل الذي يعرف عن تاريخ (الزقاق) اكثر مما يعرف عن نفسه .

الكتاب نماذج كثيرة من الشخصيات ، وأنماط مختلفة من السلوك ، وحادثات شيقة يمتزج فيها رقيق الحب بقسوة عرق الكفاح ، وتختلط فيها الدموع ببسمات الامل ، حتى لكأنك تشعر بعد فراغك من قراءة هذه الرواية بأنك قد خرجت منها بفيض عجيب من المشاعر المختلفة المتباينة ، التي لا يمكن



لها ان تمتزج على صعيد واحد ، الا في ذاكرتك عندما تسترجع فيها مشاعر الايام الكثيرة التي مرت عليك بكل ما فيها من دفة وأمل ، وقسوة ودموع .

اما عن كشف الحساب ، فان المؤلف يقول في مقدمة كتابه .. «لقد حاولت في هذه الرواية ان اصور فترة اخرى من فترات التطور في بلادنا ، فاخترت بطل القصة من بين افراد هذا الجيل الصاعد الذي يعاصر تطورنا الحديث في اعوامنا القليلة الماضية» وأنا .. لم استطع ان اعثر بين تضاعيف هذه الرواية على صورة ذلك البطل الذي يقول عنه المؤلف انه قد اختاره «من بين ابناء هذا الجيل الصاعد ..» بل وجدت فتى لا يتعدى السابعة عشرة من عمره اراد - بقدره قادر - ان يغير حال الفقر الذي تعانیه اسرته ، فهجر المدرسة فجأة ، وذهب الى رئيس ديوان المحاسبة بوزارة المالية يسأله عن وظيفة خالية . ولما سأله رئيس الديوان عن اسمه اجاب انه .. اسماعيل سامي ! فأدرك الرئيس على الفور وبالحسد ان هذا الشخص الذي يقف امامه ، هو اسماعيل ، ابن صديقه سامي المتوفى منذ كذا عشرة سنة ! فرحب به ، ونادى في الحال مدير مكتبه ، وطلب اليه ان يصطحب اسماعيل الى حيث يتقلد اعباء وظيفته !!

الاشهر الثلاثة التي قضاهها اسماعيل في الوظيفة ، حدثت اشيء غريبة كثيرة .. حدث ان رقدت والدته طريحة الفراش ، وصرف على علاجها قسطا من (مرتبه) الضئيل الى ان عادت اليها صحتها ، وحدث ان بدل مسكنه فجأة بمسكن آخر يليق بمكانته الحالية كوظف مرموق بوزارة المالية ،

وحدث ان اخذ يفكر في الزواج من حبيبة قلبه (نجمة المساء) ، ولكنه عرف ان طلبه مرفوض لكون اهل الفتاة اغنياء وهو فقير ، وحدث كذلك ان اصبح هو نفسه ، وفي غضون ثلاثة اشهر فقط ، مديرا للمكتب الذي يعمل فيه . و .. و .. سلسلة من التقدم المستمر والنجاح المطرد ، تتلاحق كلها في مدى قصير وكأنه كان على موعد معها ، او على موعد مع الحظ الذي لم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى اكثر من ذلك ، فقد جمعتة الصدف ايضا برجل رأسمالي من احدى البلدان العربية ، فتوسم فيه الخير ثم عرض عليه ان يترك وظيفته ، ويصبح شريكا له في تجارة مربحة لا يدفع فيها قرشا واحدا ، على ان يتقاضى في آخر كل شهر راتبا يربو بكثير على راتب الوظيفة . وهكذا نرى اسماعيل يترك وظيفته الحكومية ، ويعمل شريكا لذلك الرأسمالي في تجارة (بيع خردة السيارات) التي تدر عليهما ربحا كبيرا جدا . ثم يصبح اسماعيل بعدئذ شريكا في رأس المال في غضون سبعة اشهر فقط . فيفكر في ارسال اخيه للدراسة على حسابه الخاص في احدى المدارس الداخلية بالقاهرة ، كما انه يفكر في شراء ارض بمدينة (جدة) ليبنى عليها بيتا انيقا تقيم فيه والدته . هذا في الوقت الذي حدث ان غرق اسماعيل في بحر من الحب التريه المتبادل منذ اول يوم قابل فيه ابنة شريكه الفاتنة التي لم تبلغ بعد السابعة عشرة من عمرها .. والتي علمته اشيء كثيرة اهمها .. الثقة في النفس ، والقراءة المستديمة لعشرات الكتب والقصص المشهورة ، والفهم الكامل لأعقد نظريات علم النفس ، وهضم كل الآراء

المتنافيزيقية عن الحياة والموت والكفاح والحظ و .. الحب !

كان ذلك الرأسمالي الغريب كريما جدا ، فلم يكتف فقط بفتح قلبه وجيبه لاسماعيل ، بل فتح له ايضا باب منزله على مصراعيه .. فنما ذلك الحب الذي يربط بين اسماعيل وبين ابنته ، ثم ترعرع واستمر لمدة خمس سنوات تقريبا ، اصبح اسماعيل خلالها احد رجال الاعمال المرموقين ، وقريبا جدا من قلوب افراد تلك العائلة الرأسمالية الغربية .

ولغرض ما في نفس اسماعيل لم يتوج ذلك الحب (العريق) الذي يربطه بسلوى - وهو اسم الفتاة - بتلك النهاية الحالملة التي يترقبها كل العشاق والمحبين ، اي الزواج ، والذي لم تكن امامه اية صعوبات او عراقيل يمكن ان تحول دون تنفيذه واتمامه . ولكن اسماعيل لم يشأ - لرغبة ما في نفسه - ان يتم هذه الخطوة الاخيرة ، مع ان الجميع حتى فئاته ووالدته وشريكه كانوا يتوقعون منه ذلك ..! فأربناه يصارح والد الفتاة فجأة ، ثم الفتاة نفسها - التي تحبه ويحبها - انه لا يفكر ولم يفكر مطلقا في الزواج منها !!

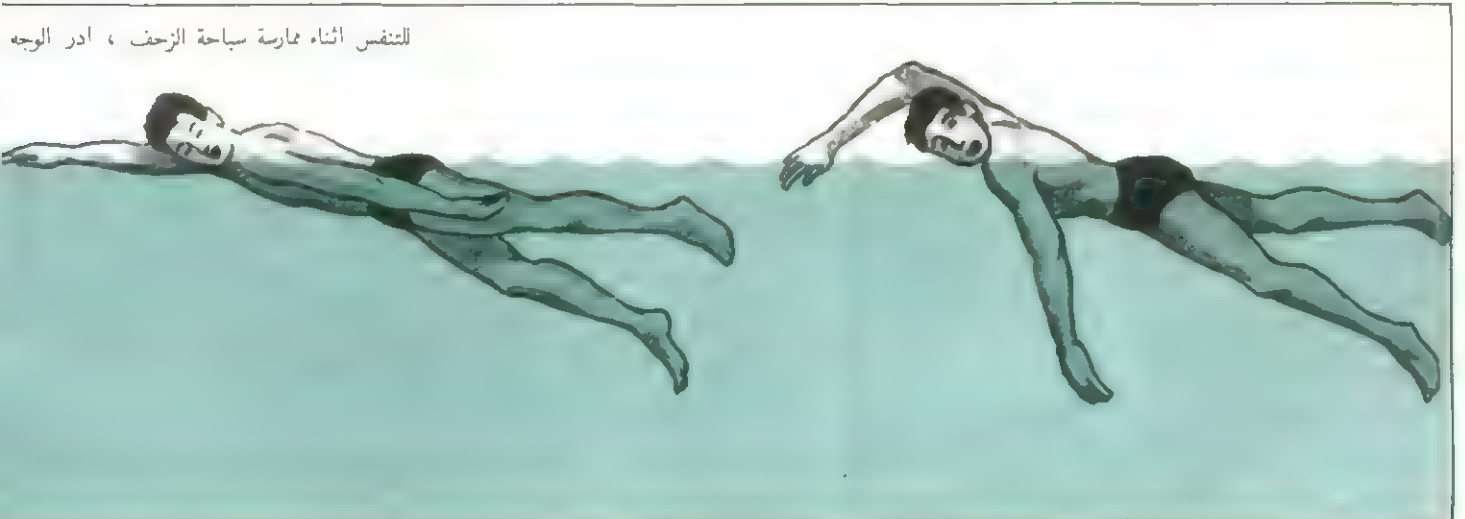
صدمة قوية زعزعت العلاقة الوطيدة التي تربط والد الفتاة باسماعيل ، وخنقت ذلك الحب الكبير الذي يكنه له الرأسمالي في قلبه ، ثم ادت الى انفصال الشركة التي كانت قائمة بينهما لسنين عديدة .

وكانت الصدمة غير متوقعة للفتاة نفسها ، فرحلت الى بلدها تنشد علاجاً للجروح الكثيرة التي اصابت كرامتها وحبها وكبرياءها ..

# ماذا نعرف عن السباحة

السباحة من افضل انواع  
لعبة الرياضة المحببة للانسان في  
فصل الصيف . فهي فضلا عن فائدتها  
الجسدية ، هواية جميلة ممتعة تحظى  
بعشاق كثيرين وأنصار عديدين .  
والسباحة ، وان كانت رياضة عنيفة وشاقة  
احيانا ، تبعث في النفس روح الصبر  
والكفاح ، وتنمي فيها بذور العزم والثبات .  
ومن اهم فوائد السباحة انها ، كغيرها  
من الالعب الرياضية ، تنشط الجسم ،  
وتفتق الذهن ، وتقوي العضلات ،  
وتصلل الجسد فتجعله رشيقا متناسق  
الاجزاء تتدفق فيه الحيوية والنشاط .  
هنالك نصائح هامة يجدر بهواة  
السباحة ملاحظتها . وهي :

- ١ - التأكد من صحة الجسم وسلامته  
قبل ممارسة السباحة .
- ٢ - الشعور بالثقة والتغلب على  
الخوف من الغرق .
- ٣ - عدم السباحة في مياه مجهولة  
العمق .





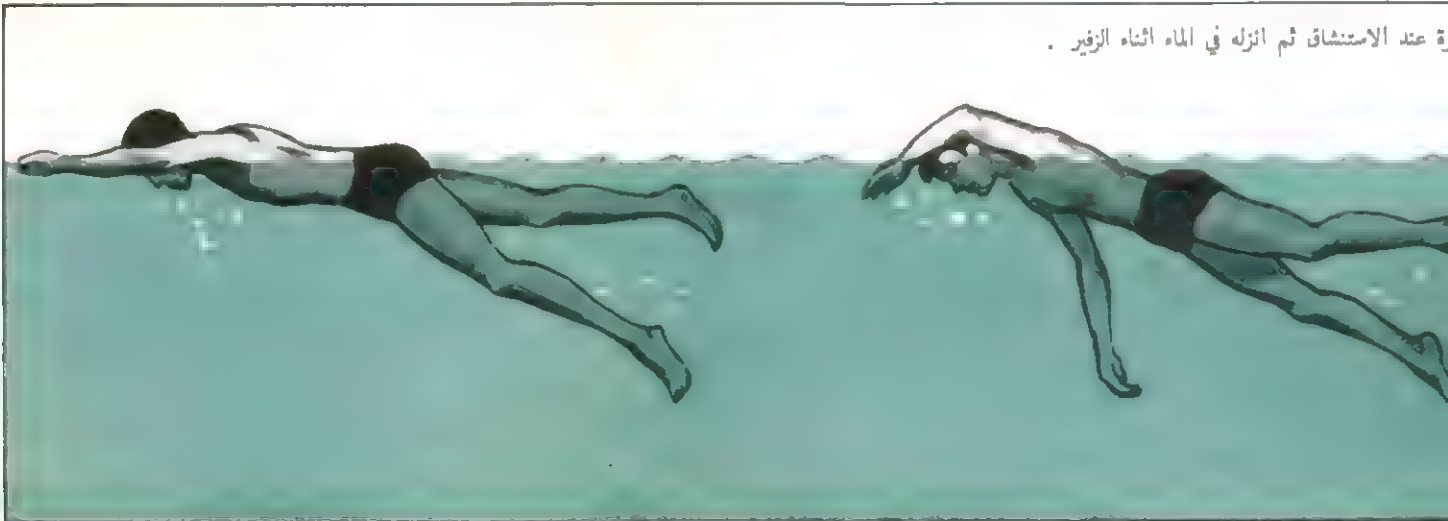
ان افضل طريقة لتعلم سباحة الزحف هو تعلم كيفية تحريك القدمين في الماء .



عندما تغوص في الماء ، خذ نفسا طويلا ثم اندفع بقوة تجد نفسك قد قطعت مسافة طويلة .



ة عند الاستنشاق ثم انزله في الماء اثناء الزفير .





قفزة رائمة يقوم بها احد موظفي ارامكو في بركة سباحة حي المنيرة في الظهران . تصوير : سعيد الغامدي

- ٤ - عدم المخاطرة بالنفس بقصد حب الظهور .
- ٥ - عدم السباحة لمسافات بعيدة المدى دون مرافقة زورق النجاة .
- ٦ - عدم السباحة عقب الاكل مباشرة ، ويستحسن الانتظار على الاقل ساعة واحدة قبل التزول في الماء .
- والسباحة في حد ذاتها لا تنحصر في نوع خاص او طريقة معينة ، وانما تنفرع عنها انواع عديدة من بينها : سباحة الزحف ، وسباحة الظهر ، وسباحة الصدر ، وسباحة الفراشة ، والسباحة الحرة ، وأخيرا القفز او الغوص . ولكل نوع من هذه الانواع قواعد واصول . ونظرا لضيق المجال هنا نكتفي فقط بشرح طريقة سباحة الزحف لكونها الاكثر استعمالا .
- وأول خطوة ينبغي البدء بها ، هي تعلم كيفية تحريك القدمين في الماء بحيث تكونان متعاقبتين ، ترتفع احدهما عندما تنخفض الاخرى . ولكيما تمارس ذلك انزل في مياه يبلغ عمقها حدا تستطيع عنده وضع يديك على الارض مع امتداد قدميك الى الخلف . ابدأ بتحريك القدمين ببطء بحركة عكسية بحيث عندما ترتفع احدهما تنخفض الاخرى ، ثم ضعاف





مشهد لبعض المتهاربين في احدى مباريات السباحة التي تقيمها ارامكو سنويا بين موظفيها .

هذه فكرة نظرية عن طريقة السباحة المعروفة باسم «سباحة الزحف» . وككل نوع من انواع الرياضة ، لا بد من التمرين العملي للوصول الى درجة الاتقان . اما انواع السباحة الاخرى فيمكن التدريب عليها واتقانها بسهولة ولكن علينا ان نتذكر دائماً ان السلامة اولا واننا يجب ان نتدرب على السباحة بحضور وتحت اشراف اشخاص مدربين .

طبق الحركة نفسها بيدك اليسرى ومن ثم مارسها بكلتا اليدين بالتناوب مرات ومرات وهكذا .

تعلم طريقة تحريك الذراع على اليابسة يسمى من السهل حيثند تطبيقها في الماء . اما التنفس اثناء ممارسة سباحة الزحف فيجري بادارة الوجه يمئة ويسرة عند الاستنشاق ، وانزاله في الماء اثناء الزفير .

سرعة هذه الحركة تدريجيا حتى تجيدها . اما تحريك الاذرع ، وهي الخطوة الثانية ، فمن المستحسن التدريب عليها على اليابسة قبل تطبيقها في الماء . مد ذراعك اليمنى من فوق الكتف الايمن مباشرة ثم انزل بها مستقيما بمحاذاة الردف مشكلا بذلك حركة نصف دائرية نوعا ما . ارفع كوعك الى اعلى ثم اثن يدك قليلا ، وانزل بها الى اسفل دافعا بها مستقيمة الى الامام.

## كتابُ الشَّنة

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٢)

ولكن جروحها كانت عميقة .. اعمق من ان ينفع معها الدواء ، وأفانين الاطباء .. فماتت ..!

ماتت شهيدة الحب في القرن العشرين وهي تردد حتى في آخر لحظاتها ، اسم ذلك الحبيب الغالي ، الذي اوردها حبه هذه النهاية الفاجعة !

وتستمر حوادث القصة على هذا المتوال ، تاركة البطل يستمر في ادارة اعماله الكثيرة الناجحة ، لا يحمل من الماضي غير وريقات متناثرة ضمنها قصة حبه وكفاحه ، وغير عبرة واحدة تتجلى في ان يحاول وسع قدره اسعاد الآخرين ، ما دام هو نفسه قد فشل في جلب السعادة لقلبه ، آخذاً بالحكمة القائلة « شقي يبيع السعادة لطالبيها » وكأنه يكفر بعمله هذا

عن ذلك الذنب الذي ارتكبه في حق قلب شقي ، غاص بسببه في قوارة قبر مظلم موحش ، وهو لم يأخذ بعد نصيبه من الحب والسعادة والحياة .. فمات وصرخات مخنوقة للعشرين ربيعاً تتردد بين جنباته تندب حظها التعس !

**هذه** هي الخطوط الرئيسية لرواية (مورت الايام) للاستاذ حامد دمنهوري ، مع اغفال كثير من التفاصيل التي تزخر بها حوادث القصة وشخصياتها . وأنا - كما قلت سابقاً - لم استطع ان اعثر بين تضاعيف هذه الرواية . على ملامح ذلك البطل الذي قال عنه المؤلف في المقدمة ، انه قد اختير « من بين ابناء هذا الجيل الصاعد الذي يعاصر تطورها الحديث .. » اذ ان كل الطرق كانت مفتوحة امام بطل القصة و .. بلا حساب . وكأنها كانت في انتظار تشريفه !!

وكم كان بودي لو ان (اسماعيل) كان قد وصل الى ما وصل اليه عن طريق الكفاح الحقيقي المعقول ، الذي لا يعرف غير العلم والسهر ، والدراسة الجادة ، والعمل ، طريقاً واحداً للوصول الى النجاح المطرد ، والتقدم المأمول ، الذي يحلم به ويعاصره فعلاً ، ابناء هذا الجيل الصاعد في هذا الوطن الحبيب .

**الله** انني لا اود من هذا النقد الذي لا اقصد منه غير البناء ، ان اغمط حق المؤلف في مجهوده الكبير الذي بذله في تأليف هذه القصة السعودية الطويلة .. كلا ، بل يكفي المؤلف فخراً ، ان الحركة الادبية في بلادنا ، تعترف له بالفضل العظيم ، كواحد من الرواد الاولين ، الذين يوجهون طاقاتهم الفنية نحو تأسيس بناء ادبي يعكس ظروفنا الحاضرة . ويصور ماضيها ومستقبلنا بصدق وأمانة !!

## اختبر معلوماتك العامّة

- ١ -

من قال هذه الايات ؟

أ - وصلينا نصلك في هذه الدنيا

فان المقام فيها قليل

ب - ارى العيش كترنا ناقصا كل ليلة

وما تنقص الايام والدهر بنفد

ج - الا انما الدنيا نضارة ايكة

اذا اخضر منها جانب جف جانب

- ٣ -

أ - من هو صاحب نظرية النسبية ؟

ب - من هو مؤلف «تشریح القانون» . اول كتاب

عن الدورة الدموية ؟

ج - من هو مؤلف كتاب «احياء علوم الدين» ؟

- ٤ -

أ - في اي بلد يقع غار اهل الكهف ؟

ب - ما هي اهمية غار ثور التاريخية ؟

ج - ما هي اكبر مغارة في لبنان ؟ (الاجوة على صفحة ٤١)

أ - كم برميلا بلغ المجموع الكلي لما انتجته ارامكو

من الزيت الخام خلال عام ١٩٦٢ ؟

ب - كم بلغ مجموع ما كرره معمل التكرير في

رأس تنورة من الزيت الخام خلال عام ١٩٦٢ ؟

ج - متى بدأ الانتاج من حقل ابي حدرية ؟





# النمو الخُلقي عند الولد

عيون الاهل مبثوثة حوله في البيت : فأدوات المطبخ ، والاثاث ، وأشياء الزينة ، والكتب ، وكل ما يمكن الوصول اليه ، يصبح هدفا له ، يبحث به ويحاول ان يضمه الى ممتلكاته .

**حتى** اذا اشرفت السنة الثالثة على الانتهاء ، اذا ادرك الولد بعض الشيء ، ما للآخرين من حقوق وما يجب ان يفعله تجاههم . وهو يشارك الآخرين بألعابه ، ولا يميل الى امتلاك ما ليس ملكه . وبوسعه ان يدرك ، في هذه السن ، ان المال حاجة ، يستطيع ان يشتري به اشياء له ، غير انه لا يستطيع ان يدرك قيمة المال بالنسبة الى الحاجيات الاخرى . وفي هذه المرحلة يدرك ، بصورة اوسع ، ما نعينه بالسلوك الحسن والسلوك السيء ، مع ان حياته لا تزال مركزة حول نفسه وعلى رغباته .

وبين الثالثة والسادسة ، تتطور شخصية الولد تطوراً سريعاً . فهو ، في تصرفه وسلوكه ، يميل الى القيام بما ينيله رضا الكبار ويعرف عما يسبب اعتراضهم وعدم قبولهم ، ويحس بأن هناك قواعد وأساساً يجب ان يتقيد بها ويتمشى بموجبها ، وهو ولد طيب اذا اطاعها وسيء الخلق اذا عصاها . غير انه ، وقد اصبح الآن اشد ادراكاً لما تعنيه كلمتا « الثواب » و « العقاب » ، يميل الى الكذب والاحتيال احياناً ، هرباً من العقاب وخوفاً منه . وفي هذه المرحلة تتوسع آفاقه ، وتزيد معرفته بالعالم حوله ، فتقوى عنده الرغبة في التعرف على الآخرين ، وفي استدرار محبتهم . ولهذا يصبح ذا نزعة اجتماعية الى اقصى حدودها ، يقضي اكثر اوقاته مع الاولاد الآخرين ، ويعود الى البيت وقد تنازل عن بعض اشياءه لاصدقائه الجدد .

**السنة** المرحلة التي خصصتها بمثالها هنا ، شأن كبير في تكوين شخصية الولد . ففيها يتحضر للمرحلة التالية من عمره ، وهي ذهابه الى المدرسة حيث يلتقي بعالم جديد يختلف عن عالمه الاول . ولنا عودة في مقال آخر الى هذه المرحلة ، مرحلة المدرسة الابتدائية ، لتتكلم فيه عن نواحي شخصيته ، والعوامل التي تؤثر في تكوينه الخُلقي . السيدة سميرة غطاس

بصورة تلقائية ، ما هو متوقع منه . وفي اكثر الحالات ، يحاول ان يستجيب استجابة صحيحة . والطفل ، كما قلنا ، يدرك اثناء نموه العقلي و « الخُلقي » ما هو صواب وما هو خطأ عن طريق رد الفعل عند الآخرين ، فرفضهم عن تصرفه ، يعني انه قام بعمل صحيح ، واعتراضهم يعني انه قام بعمل سيء .

وفي الاشهر الستة الاول من عمره ، يتصرف الطفل تصرفاً مركزاً حول نفسه ، ولا يقيس التجارب التي يتعرض اليها الا بمقدار ما تجزيه من رضا . وهو ، بعد ذلك العمر ، يجد لذة في اختيار التصرف الذي يحصل به على رضا من حوله كوالديه واخوته . وهو ، كلما كبر وزادت امكانية الفهم والادراك عنده ، تكونت لديه بعض ما تعنيه تلك الكلمات مثل : طاعة وعناد ، محبة وكراهة ، حسن وسيء ، صدق وكذب ، الى غير ذلك ، الا انه لا يدرك « خُلقياً » قيمة هذه الاشياء ، الا متى واجه حالات خاصة تذكره بها .

**وفي** السنتين الثانية والثالثة ، يميل الولد الى المشاكسة وعدم الاهتمام بما يقال له ، فهو يفعل ما يريد حين يريد وبطريقته الخاصة . وهذه المرحلة صعبة في حياة الولد ، الا انها اذا عولجت بصبر وتعقل ، كان بالامكان ان يخرج الولد منها وهو اقرب الى التصرف الصحيح الذي نتوقعه منه . وربما استمرت ، الى حين ، رغبته في ان يفعل ما يروق له متى اراد ، غير انه يحاول الآن - بعد هذه السن - ان يقوم بأعمال حسنة ويتجنب الاعمال السيئة ، لا لشيء الا لانه يغضب عندما يرى ابويه راضيين عنه ، ويحزن عندما يراهما حائقين عليه .

ولا بد لنا من الوقوف قليلاً عند ظاهرة نلاحظها في الولد عندما يتجاوز السنة الثانية ، وهي رغبته الملحة في الامتلاك . فلا يبقى شيء في متناوله وتحت عينيه دون ان يسعى للاستيلاء عليه مهما كانت الموانع والظروف . ولا فرق عنده ان كانت اللعبة لاختيه او لجار له ، وهو قد يملها ويعافها بعد ان يصل اليها ويختبرها ، الا انه يفعل كل ما في استطاعته لامتلاكها . وهنا يجب ان نقتل

يولد الطفل في بيئة لها مثل ومعايير اخلاقية وأدبية وضعت منذ القدم ، وتراكت مع مرور الزمن ، حتى غدت مقبولة لدى الاغلبية من الناس ، وأصبحت مقاييس يقاس بها سلوك الافراد وتصرفاتهم .

**وينمو** الولد وتنمو شخصيته ، مستمدة غذاءها من هذه التربة التي هي بيئته ومجتمعه . والشخصية ، كما اصطلح على تعريفها ، هي مجموع الصفات او المميزات الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية . ومن هنا اتجه اهتمام الاهل والمربين وعلماء النفس الى هذه النواحي البارزة الاساسية ، حرصاً على بناء شخصية الولد بناء مرموقاً متكاملًا ، يجعل منه فرداً سوياً ناجحاً نافعا في المجتمع الذي يعيش فيه .

وهناك آراء مختلفة بشأن طبيعة الطفل عند ولادته ، فمنهم من يقول ان الطفل يولد وفيه نوازع الى الشر ، ويميل طبيعي الى ارتكاب الخطأ ، ولهذا كان من الواجب فرض العقاب الصارم عليه منذ ايامه الاولى لاصلاح « الفساد » الكائن فيه طبعاً . ومنهم من يقول ان الطفل يولد ونفسه طاهرة ، فاصعة كالثلج ، وانما تفسد طهارته عن طريق اتصاله بالاشخاص الاشرار في العالم حوله . وغيرهم يقول ان الطفل يولد ولديه ضمير يمكنه ، منذ الولادة ، من التمييز بين الخير والشر ، وهو يرث عن ابويه وعن مجتمعهما احساساً بالقيم الخلقية .

**الحقيقة** ان الطفل يولد وليس لديه ميل الى الشر ولا الى الخير ، يولد ولديه جهل بهما كليهما ، وشخصيته تتكون وتتقبل وتتطبع بحسب المؤثرات والعوامل الخارجية التي يتعرض اليها في سنواته الاولى وما يليها .

ويمر الطفل في مراحل عديدة تكون شخصيته في جميعها خاضعة لمثل هذه المؤثرات والعوامل . فهو اذا بلغ الشهر الثالث من عمره راح يدرك بطريقة اوضح ، ردود الفعل حوله ، ويستجيب بابتسامة عفوية ، من وقت لآخر ، معلناً بدء علاقة اجتماعية بينه وبين بيئته . وتدرجياً يتعلم ،

# المصاحفة



الملازم : هل حلقت ذقنك اليوم ؟  
الشرطي : نعم يا سيدي .  
الملازم : لا بأس ، في المرة القادمة اقترب اكثر من موسى .

الأم : هل شكرت جارتنا على وليمتها اللطيفة ؟  
الطفل : لا .  
الأم : لماذا ؟  
الطفل : لان الزائر الذي غادر قبلنا شكرها فقالت له :  
لا شكر على واجب . لذلك لم اشكرها .

الاول : هل تجيد قيادة السيارات ؟  
الثاني : نعم ولا ...  
الاول : ماذا تعني بنعم ولا ؟  
الثاني : نعم ، لا اجيدها .

الاستاذ : ما هي اكثر كلمة مستعملة بين طلاب الجامعات ؟  
الطالب (بعد تفكير) : لا ادري .  
الاستاذ : صدقت ، وأنت لا تدري .



الموظف : يجب ان استحصل  
على علاوة هذا الشهر . والا  
فهناك ثلاث شركات تجري في طلبي .  
المدير : شيء جميل .. وما هي تلك الشركات ؟  
الموظف : شركة الماء ، وشركة الغاز ، وشركة الكهرباء .

الاب : يجب ان تعتمد على شيئين اثنين خلال حياتك  
العملية يا بني .  
الابن : ما هما ؟  
الاب : الامانة والفطنة .  
الابن : ما هي الامانة ؟  
الاب : الامانة هي ان تبقى عند وعدك .  
الابن : والفطنة ؟  
الاب : هي ان لا تعطي وعدا قط .

الام : ما هو الشيء الذي لا يمكن ان تتعلمه الام الفتية ؟  
المرضة : ان طفلها ليس اجمل مخلوق على وجه الارض .



الزائر : منذ متى وأنت تعمل  
في هذه المؤسسة ؟  
الخادم : منذ ان هددني المدير بالطرد .

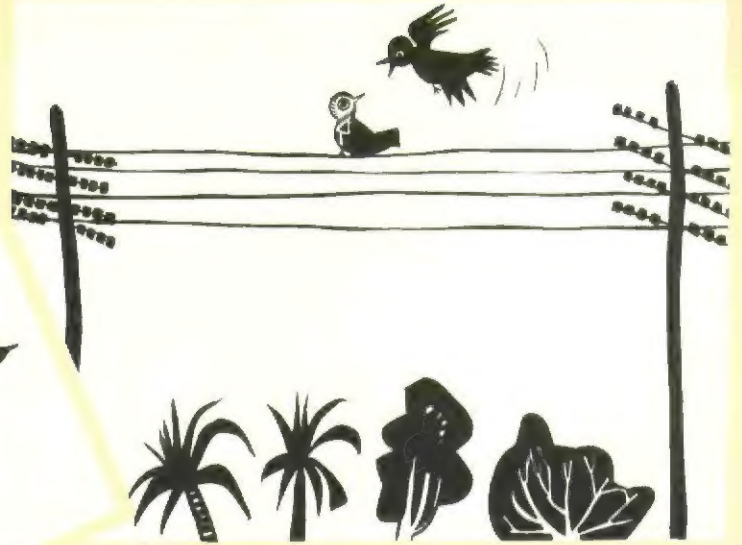
الزوجة : لقد سرقت الخادمة الجديدة ثلاثا من مناشفنا .  
الزوج : يا لها من مجرمة ... اي المناشف سرقت ؟  
الزوجة : تلك التي حملناها معنا لدى مغادرتنا الفندق الذي  
نزلنا فيه منذ شهرين .

الموظف : لقد تزوجت امس . الا تريد زيادة راتبي ؟  
صاحب العمل : لا يا عزيزي ، نحن لسنا مسؤولين عن  
الاصابات التي تقع خارج العمل .





غريبة أليس هذا بيتي ؟



تسمح استعمال خط التليفون بتاعك ؟



الغذاء جاهز يا عزيزي .



انت يا اللي فوق ، اقلل الشباك .

انت يا اللي بتسبح ، الاستحمام  
ممنوع بدون مايوه .





## مدينة الرقة

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٠)

توجد عملة عربية ضربت في الرقة قبل بناء الرافقة على مقياس ضيق ، ثم صدرت العملة بجميع انواعها الذهبية والفضية والنحاسية تحمل اسم الرافقة . ثم عادت العملة في القرن الرابع الهجري تحمل من جديد اسم الرقة . ان هذا يفسر لنا ذكر المقدسي اسم الرقة في وصفه ، كما يفسر قوله في مكان آخر «الرافقة رضى الرقة» يعني هذا ان الشهرة والاهمية انتقلت الى الرقة الوسطى (مدينة الرشيد) التي اتسعت اتساعا عظيما كما ذكرنا آنفا وأمست الرافقة صاحبة للرقة .

المديرية العامة للآثار والمتاحف  
منذ تكونها (بأسماء مختلفة) وأولت الرقة عنايتها : رمت آثار المدينة الباقية كياض بغداد وواجهه المسجد الجامع ، والمنذنة الاسطوانية الجميلة . وسعت الى حماية بقايا السور المتهدم الذي زالت معالمه في كثير من الجهات . وأجرت في المنطقة تنقيبات عملية خلال اربعة مواسم ، اكتشف بنتيجتها اربعة قصور هامة خارج سور الرافقة : القصر الاول للرشيد والثاني للمعتصم والآخرين لم يعثر بهما على شيء يدل عليهما . وستقوم المديرية العامة ايضا بموسم خامس في الربيع المقبل في وسط الرافقة .

لقد أحدث في المتحف الوطني بدمشق منذ سنة ١٩٥٤ قاعة خاصة بآثار الرقة عرض فيها اجزاء ابنية زخرفية من الجص والخشب . كما عرض فيها فخار وخزف وزجاج ومعادن وكثير كبير من النقود النحاسية وجد فيها . وقد اتسعت هذه القاعة بمعرضاتها وهي قابلة للتوسع في المستقبل .

وعادت الحياة من جديد الى الرقة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأخذت تنمو حتى أصبحت مركز قضاء ثم أصبحت من قريب محافظة . وستجد الرقة كثيرا من الازدهار والرفي وخاصة بعد انشاء سد الفرات واستثماره .

## والعزلة الآن

على نقص الاوقات التي يستطيع ان خيرة السنين تعطينا في الساعة الواحدة زبدة انفع وأمنع مما كانت تعطيه الساعات قبل تحصيل هذه الخبرة مع الزمن ... فليس في الوسع بعد السبعين ان اطيق القراءة في اليوم الواحد اكثر من ساعتين او ساعات ثلاث مع الجهد الجهيد . ولكن الموازنة بين محصول الساعتين في السبعين ومحصول الساعات العشر في العشرين ترجح بالكفة الاولى على الثانية بحساب المقدار وحساب الجوهر المختار .

انني لا احصي عدد الكتب التي تحتويها مكتبي بمسكني في مصر الجديدة احصاء الحساب بالآحاد والعشرات ، ولكنها على التحقيق لا تبلغ العدد الذي بالغ بعضهم فارتفع به الى اربعين ألفا ، ولا تنزل الى ما دون العشرين ألفا بكثير ، ولكن مكتبي في اسوان - حيث اكتب هذا المقال في رحلة الشتاء - لا تزيد على ستمائة كتاب ، ولا تشمل على غير المراجع السريعة والمختصات الموجزة والآثار الادبية من الطبقات الشعبية ، وقد اخترت لها اسم «صيدلية الاسعاف» تشبيها لها بمحتويات الصيدليات البينية من صبغة اليسود والاسبرين وكربونات الصودا وجيوب الفيتامين وعقاقير التخفيف والتسكين في انتظار العلاج .

اراد شيطان من شياطين النكته ان تكون مكتبة القاهرة كمكتبة اسوان وقال وهو ينصح لي بالراحة وتسريح هذه الالوف من المصنفات بعض السراح الجميل : اما تقني الله في هذا الحريم الزاخر الذي تحبسه عندك بعد السبعين ؟

قلت : بل اتقي الله ان ابعدهن عن دارهن وهن اليوم امهات ذوات ذرية صالحة ، وانما يسرحن السراح الجميل او غير الجميل لو بقين كما تبقى الكتب في بعض الدور : عشيقات لا يلدن البنين والبنات !!..

## مكتبتى

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

فصول اخرى منها ، ولكن تجاوز الصفحة الواحدة من قصة «بلغة» يفقدنا حسنة من حسناتها لا شك في قيمتها ، ولو كان فحواها قليل الجدوى ، لان المهم في هذه الصفحة هو : كيف قال الكاتب البليغ هذه العبارة القليلة الجدوى ، وليس «ما قال» هو المهم الجدير بالتقديم .

وقراءة الديوان الشعري سهل فيها «تقطيع» الصفحات تبعا لتقطيع القصائد والابواب ، ولكن القصة من قلم الكاتب البليغ المعبر عن حقائق «شخصياته» وأبطاله وحدة منتظمة من سطرها الاول الى سطرها الاخير . فهي لا تقبل التقطيع ولا التجاوز من صفحة الى صفحة الا على سبيل الاختيار ، ولا اختيار بين الاجزاء قبل الفراغ من جميع الاجزاء .

كتب «المعلومات» فلاكتفاء ببعضها في اوقات القراءة لا ضير فيه ، وقد يكون ضروريا في كثير من الموضوعات لتركيز الفكر في كل «معلومة» منها على حدة ، الا اذا كان الكتاب من كتب الدراسة المتسلسلة ، فلا غنى فيه عن الترتيب .

وقد اعتمد في كتب المعلومات الى الفهرس الاخير من كتب عدة ، فأقرأ المادة الواحدة في ثلاثة كتب او اربعة في وقت واحد ، ويزيدني ذلك فهما لهذه المادة بعد المقابلة بين كتابتها في المؤلفات المختلفة . وقد كانت هذه الطريقة مقصورة عندي على الكتب العلمية في بواكير الشباب ، ولكنني اعممها اليوم على كتب التاريخ وكتب المباحث الفكرية وسائر الكتب التي لا اختلاف بين اساليبها في عرض المعلومات على حسب البلاغة او اللمحة «العبرية» في الاسلوب ، وهو اختصار للجهد تدعو اليه ضرورة القصد في الطاقة مع تقدم السن وقلة اسعاف النشاط للرغبة في كل حين .

## أجوبة اختبر معلوماك العامة

- |                                                          |                  |                         |                         |
|----------------------------------------------------------|------------------|-------------------------|-------------------------|
| ١ - الاردن .                                             | ١ - ابشتين .     | ١ - ٥٥٥ ٠٥٦ ٣٨٨ برملا . | ١ - ابو الطيب المتنبي . |
| ب - لجأ اليه النبي (صلعم) بعد خروجه من مكة الى المدينة . | ب - ابن النفيس . | ب - ٩٠ ٨٨٦ ٠٢١ برملا .  | ب - طرفة بن العبد .     |
| ج - مغارة جعيتا .                                        | ج - الغزالي .    | ج - ديسمبر عام ١٩٦٢ م . | ج - ابن عبد ربه .       |



# المكتبة الأدبية في العمل العربي

تقديم

الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

و «الهندسة والمهندسون» تأليف هارولد كوي ، وترجمة المهندس الاستاذ محمد توفيق محمود .

• الدكتور علي الراعي ظهرت له دراسة في ٤٠٠ صفحة عن «مسرح برنارد شو» مقسمة الى فصلين ، احدهما عن المصادر الفنية ، والآخر عن المصادر الفكرية .

• دراسة عن المفكر الراحل «شكيب ارسلان» صدرت من تأليف الاستاذ احمد الشرباصي .

كما صدر كتاب آخر عن حياة الزعيم الامريكي «ابراهيم لنكون» من تأليف سترلنج نورث وترجمة الاستاذ احمد زكي .

• من الكتب العلمية الثقافية المنقولة الى اللغة العربية والتي طبعت حديثا نذكر هذه المؤلفات : «طبائع الحياة» للدكتورين برونك ورث ، وروبرت اندرز ، وترجمة الدكتور عبد الحافظ حلمي ، و«المجتمع البشري في الاخلاق والسياسة» لبرتراند راسل ، وترجمة الاستاذ احمد عبد الكريم ، و«المكتبة العامة وأثرها في حياة الشعب» للادبية ارنستين روز وترجمة الاستاذ حبيب سلامه و«تجارب في تنمية المجتمعات الصغيرة» لكلاونس كنج وترجمة الدكتور محمد الشحات .

• في الشعر ايضا صدرت لشعرائنا المعاصرين هذه الدواوين : «غابة الزيتون» للشاعر اللبناني فؤاد الخشن ، و«حتى يسعد البشر» للشاعر محمد الجيار ، و«حواء والشاعر» للشاعر عبد الرحمن صديقي ، و«جنة الحب» للامير صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة .

• «دائرة معارف حضارة الشرق» موسوعة وضعت في اربعة اجزاء تتناول التاريخ والفلسفة والآداب والفنون والعلوم المختلفة : صدرت في ايطاليا وتنقل الآن الى اللغات الحية ومنها العربية .

محمد فريد ابو حديد ، وفيه يؤرخ للامة العربية منذ عصر الخلفاء الراشدين الى عهدي الامويين والعباسيين .

• من الدراسات التاريخية التي طبعت مؤخرًا هذه الكتب : «هارون الرشيد» في جزأين كبيرين ، وهو دراسة شاملة من تأليف الدكتور عبد الجبار الجومرد ، و«زهير بن ابي سلمى - شاعر السلم في الجاهلية» بقلم الدكتور عبد الرحمن الجندي ، و«الدولة العثمانية والشرق العربي بين عامي ١٥١٤ و ١٩١٤ م» ، تأليف الدكتور محمد انيس ، و«دول اسلامية في الشمال الافريقي» بقلم الاستاذ عبده بدوي .

• «ثمن الكرامة» رواية للاستاذ سلامه خاطر صدرت في سلسلة «اقرأ» .

• للاستاذ محمود بن الشريف دراسة حديثة صدرت بعنوان «خليس مطران استاذ شوقي وحافظ» .

• مؤلف جديد ظهر حاليا يروي «تاريخ فلسطين» من تأليف الاديب الفلسطيني المجاهد الاستاذ صبحي يسين .

• «روبرت فروست» دراسة عن هذا الشاعر الامريكي طبعت وفيها قصائد مختارة من شعره ، جمعها وقدم لها الشاعر يوسف الخال .

• شاعرنا العربي غيلان بن عقبة العدوي ، المعروف بذي الرمة طبع ديوان شعره كاملا ومشروحا بطباعة فخمة في ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير . وقد قام بتصحيحه وتنقيحه المستشرق كارليل هنري هيس مكارنتي .

• كتب متنوعة الموضوعات اصدرتها اخيرا مؤسسة فرنكلن منها «جيمس كوك» تأليف ارمسترونج سبيري وترجمة الاستاذ حازم علي فوده ، ومراجعة الدكتور زكي نجيب محمود ،

• من روائع تراثنا العربي القديم التي تحتل مكانتها اليوم في مكتبة الكلمة المطبوعة ظهرت هذه المؤلفات :

«نزهة الالباء في طبقات الادباء» للعلامة ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الانباري من اعلام القرن السادس ، حققه الدكتور ابراهيم السامرائي ، و«فلاند الجمان في التعريف بقياتل عرب الزمان» بقلم العلامة ابي العباس احمد بن علي القلقشندي من تحقيق وتقديم الاستاذ ابراهيم الابياري ، و«البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب» للمؤرخ المقرئ من تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين ، وطبعة جديدة من كتاب «عبون الاخبار» في ٤ اجزاء للعلامة ابن قتيبة .

• من انفس الكتب الاقتصادية التي صدرت اخيرا كتاب «فن التخطيط» الذي ترجمه الفقيه الكبير الاستاذ الدكتور راشد البراوي عن العلامة س. س. واجل . والكتاب ذو مبادئ علمية يسترشد بها في مناهج التخطيط على اي مستوى ، وهو بشموله واستيعابه يعد من امهات الكتب في مجالي الادارة والاقتصاد . وفي الوقت عينه ترجم الدكتور البراوي كتابا جديدا عنوانه «قصة افريقيا جنوبي الصحراء الكبرى» وهو من تأليف كاثارين سافيدج .

• صدرت للاستاذ محمود البدوي مجموعة جديدة من الاقاصيص ، من فصولها «الاحرس» و«النافذة» و«رجل في القطار» و«تذكار» و«الجوهرة» ، وكلها من بدائع قصصه .

• بحث في «الرواية العربية» كتاب جديد نشرته دار الثقافة العربية من تأليف الاستاذ فاروق خورشيد .

• «امتنا العربية» احدث مؤلف ظهر للاستاذ



السيد عبد الله عبيد التميمي يوضع نماذج من الصخور المأخوذة  
أثناء عمليات الحفر، في منخل بحال الزيت في الظهيرة  
تصوير: المتولين

